# شرح

## الشيخ عبد الرحمن بن صالح المكودى

## على

## المقدمة الآجرومية فى علم العربية

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر

٨٠٧

شرح

# الشيخ عبد الرحمن بن صالح الماكودي

على

## المقدمة الآجروميّة في علم العربيّة

للشيخ محمد بن داود الصنهاجي المعروف بابن آجروم

---

وبهامشه

رسالتان للسيد احمد زيني دحلان

١ رسالة تتعلق بجاء زيد

٢ رسالة تتعلق بالمبنيات

---

الطبعة الثانية

تمتاز بضبط المقدمة الآجروميّة بالشكل الكامل

---

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٦٨٩

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
﴿أما بعد﴾ فهذه كلمات
جمعتها بقصد التمرين
للأطفال المتعلمين تذكرهم
كثيرا من القواعد وتحثهم
على تحصيل الفوائد تتعلق
بقولك جاز يد من إعراب
وتصريف وغيرهما والله
المسؤل فى النفع وجعلها
خالصة لوجهه الكريم * وهذا
أوان الشروع فى المقصود
(جاء زيد) إعراب هذا
التركيب جاء فعل ماض
مبنى على فتح ظاهر لا محل
له من الإعراب وزيد فاعل
مرفوع وعلامة رفعه ضمة
ظاهرة فى آخره وإن شئت
قلت ورفعه ضمة ظاهرة فى
آخره فإن نطق به موقوفا
تقول مرفوع بضمة مقدرة
منع من ظهورها اشتغال
المحل بالسكون العارض
لأجل الوقف (فإن قيل)
ما حقيقة البناء. (فالجواب)
انه قيل إنه لفظى وعرفوه
بانه ما جئ به لا لبيان مقتضى
العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية ولا اتباعا ولا
نقلا ولا تخلصا من سكونين
* وقيل إنه معنوى وعرفوه بانه
لزوم آخر الكلمة حالة واحدة
والقولان يجريان فى الإعراب
فقيل إنه لفظى فيعرف

الحمد لله الذى نور قلوبنا بمعرفة الأدب وشرح صدورنا لفهم أسرار لسان العرب حتى اجتنينا من عاطر زهره ويانع ثمره ما جادت عليه العين واجتبينا من عرائس غرره وفرائس درره ما تقر به العين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبى الأوحد أكرم من بعث للعباد وأفصح من نطق بالضاد فرضى الله عن آله البرره وأصحابه الخيره ﴿أما بعد﴾ فان من أجل ما وضع فى الإسلام من العلوم الشريفة وأخبر عنه الأعلام من الأوضاع المنيفة علم العربية والقياسات النحوية إذ بها يفهم كتاب الله العزيز ويحقق ويعين على النطق فى معانيه الغامضة ويدقق ويتضح بها من الأحاديث النبوية والأحكام الشرعية ما تنبو عنه الأفهام وينفتح من مشاكلها وشوارد مسالكها ما يعرض من الإبهام والإبهام فهو مما من الله تعالى به من النعم وخص به سيد هذه الأمة دون سائر الأمم وقد جاء فى فضله وشرف أهله من الأحاديث النبوية والأخبار والحض على تعلمه واستعمال تفهمه من وصايا العلماء والأخيار ما تنبسط له القرائح والخواطر ولا تنى عامه الدواوين والدفاتر وإن من أجل ما وضع فيه من المقدمات المختصرة واللمع المتخيرة مقدمة الشيخ الفقيه الأستاذ المقرئ المحقق المجود فريد دهره ونخبة أهل عصره أبى عبد الله محمد بن داود الصنهاجى عرف بابن آجروم فهى مفتاح علم اللسان ومصباح غيهب البيان وهى وإن كانت سهلة المأخذ والعبارة واضحة المثل والإشارة تحتاج إلى التنبيه على مقفلها وتنقيح إشاراتها ومثلها فوضعنا عليها شرحا صغير الجرم كثير العلم لا يمله الناظر ولا يذمه المناظر * قال الشيخ رحمه الله (الْكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ) الكلام عند النحويين هو ما ذكره فاللفظ هو الصوت المعتمد على مقاطع الفم واحترز به مما ليس بلفظ كالإشارة وما يفهم من حال الشئ فهو لا يسمى كلاما فى الاصطلاح لأنه ليس بلفظ والمركب يعنى ما تركب من اسمين نحو زيد قائم ونسمى الجملة الاسمية أو فعل واسم نحو قام زيد ونسمى الجملة الفعلية واحترز به مما ليس بمركب نحو زيد وقام فهذا ليس بكلام وإن كان لفظا لأنه غير مركب والمفيد يعنى ما تحصل به الفائدة للسامع نحو زيد قائم واحترز به مما ليس بمفيد نحو السماء فوقنا والأرض تحتنا والنار حارة فهذا لا يسمى كلاما وإن كان لفظا مركبا لأنه غير مفيد

إذ لا يجهله أحد والوضع أي بالقصد من المتكلم فلا يقال فيه كلام حتى يقصد المتكلم أي ينوي المتكلم التكلم به واحترز به من كلام النائم والسكران وما يعلم من الطيور فلا يقال في شئ من ذلك كلام وإن كان لفظا مركبا مفيدا في الظاهر لأنه غير مقصود قوله (وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ) أي أقسام الكلام وهي أجزاؤه التي تركب منها وهي ثلاثة لا زائد عليها ثم بينها بقوله (اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ) فالاسم نحو رجل وفرس والفعل نحو قام و يقعد والحرف نحو من وقد قوله (جَاءَ لِمَعْنًى) يعني أن الحرف لابد أن يكون لمعنى نحو حروف الجر وحروف الجزم والنصب واحترز به من حروف التهجي نحو الزاي من زيد والراء من عمرو فهذا يقال فيه حرف تهج ولا يقال فيه عند النحويين حرف لأنه لم يجئ لمعنى قوله (فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْخَفْضِ وَهِيَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ) لما ذكر الأجزاء التي تركب منها الكلام وهي ثلاثة أخذ في بيان كل واحد منها وذكر ما يعرف به الاسم فقال إن الاسم يعرف بالخفض نحو مررت بصاحب الرجل فصاحب الرجل اسم وعرف ذلك بالخفض الذي في آخره والخافض فيه هو الباء والرجل اسم وعرف ذلك أيضا بالخفض الذي في آخره وهو بإضافة صاحب إليه و يعرف أيضا بالتنوين وهو نون ساكنة تلحق الاسم نحو زيد وفرس وجعفر فهذه كلها أسماء لوجود التنوين في آخرها و يعرف أيضا بدخول الألف واللام عليها نحو الرجل والفرس فالرجل اسم لدخول الألف واللام عليه و يعرف أيضا بدخول حروف الجر عليه وهي من نحو خرجت من الدار فالدار اسم لدخول حرف الجر عليه وهو من وإلى نحو سرت إلى المسجد فالمسجد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو إلى وعن نحو رويت عن زيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو عن وعلى نحو ركبت على الفرس فالفرس اسم لدخول حرف الجر عليه وهو على وفي نحو نظرت في العلم فالعلم اسم لدخول حرف الجر عليه وهو في ورب نحو رب رجل لقيته فرجل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو رب والباء نحو مررت بزيد فزيد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الباء والكاف نحو ليس كمثله شئ فمثل اسم لدخول حرف الجر عليه وهو الكاف واللام نحو فسقيناه لبلد ميت فبلد اسم لدخول حرف الجر عليه وهو اللام و يعرف أيضا بحروف القسم والقسم هو اليمين وحروف القسم من حروف الجر إلا أن فيها الدلالة على اليمين وهي الواو نحو والسماء ومابناها فالسماء اسم لدخول حرف القسم عليه وهو الواو والباء من حروف القسم أيضا مثاله أحلف بالله فالباء حرف قسم والله مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة والتاء نحو تالله فأدخلت عليه التاء اسم ولا تدخل التاء إلا على هذا الاسم الكريم قوله (وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْ وَالسِّينِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) يعني أن الفعل يعرف بهذه الحروف التي ذكرت وهي قد وتدخل على الماضي والمضارع وتدل مع الماضي على التحقيق ومع المضارع على التقليل نحو قد قام زيد وقد يقوم عمرو فقام و يقوم فعلان لدخول قد عليهما والسين لا تدخل الا على المضارع نحو علم أن سيكون فيكون فعل لدخول السين عليه و يدل على الاستقبال وسوف نحو ولسوف يعطيك و يدل على الاستقبال أيضا وتاء التأنيث يعني تاء التأنيث الساكنة وتدخل على الفعل الماضي نحو قامت وخرجت فقام وخرج فعلان لدخول تاء التأنيث في آخرهما وتدل على تأنيث فاعل ذلك الفعل قوله (وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ) يعني أن الحرف يعرف بكونه لا يصلح معه شئ مما يعرف به الاسم ولا شئ مما يعرف به الفعل

بأنه ما جئ به لبيان مقتضى العامل من حركة أو سكون أو حذف وقيل إنه معنوي فيعرف بأنه تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا (فان قيل) لم بنى جاء وكل فعل ماض (فالجواب) أن الأصل في الافعال البناء وما جاء على أصله لا يسئل عنه (فان قيل) لم كان الأصل في الأفعال البناء (فالجواب) أنه إنما كان الأصل فيها البناء لأنها لا تتوارد عليها معان تفتقر إلى الإعراب فلم تستحق الإعراب بل البناء كما أن الحروف كذلك بخلاف الأسماء فإن الأصل فيها الإعراب لتوارد المعاني المختلفة عليها كالفاعلية والمفعولية والإضافة كما في قولك ما أحسن زيدا فإنه إن كان المراد به التعجب يقال ما أحسن زيدا بفتح نون أحسن ونصب زيدا وإعرابه ما تعجبية نكرة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ومعناها شئ عظيم يتعجب منه وأحسن فعل ماض وفاعله ضمير يعود على ما والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدا وزيدا مفعول

به وإن أريد الاستفهام يقال ما أحسن زيد بضم النون من أحسن وجر زيد والمعنى أي أجزاء زيد أحسن وإعرابه ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وأحسن خبر مرفوع بالضمة الظاهرة وزيد مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وإن أريد النفي يقال ما أحسن زيد بفتح النون من أحسن ورفع زيد والمعنى لم يقع من زيد إحسان وإعرابه ما نافية وأحسن فعل ماض وزيد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة فهذه المعاني أعني  الفاعلية والمفعولية والإضافة تواردت على زيد ولم تتميز إلا بالإعراب فلهذا كان الأصل في الأسماء الإعراب بخلاف الأفعال (فإن قيل) يرد على قولكم الأصل في الأفعال البناء الفعل المضارع فإنه معرب (فالجواب) أنه إنما أعرب لأنه أشبه الأسماء في توارد المعاني المختلفة عليه فاستحق الإعراب وذلك نحو قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن فإنه يحتمل النهي عن الأمرين اجتماعا وانفرادا أو النهي عن المصاحبة والنهي عن الأول وإباحة الثاني وهذه المعاني لا تتميز إلا بالإعراب فإذا أردت النهي عنهما اجتماعا وانفرادا تقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول والثاني وإعرابه لا الناهية وتأكل فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والسمك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وتشرب الواو حرف عطف تشرب فعل مضارع معطوف على تأكل والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة التخلص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت واللبن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وإن أريد النهي عن المصاحبة يقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول ونصب الثاني وإعرابه لا الناهية وتأكل فعل مضارع مجزوم الى آخره ما مر وتشرب الواو واو المعية وتشرب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة في جواب النهي

## ﴿ بَابُ الْإِعْرَابِ ﴾

(الْإِعْرَابُ) في اللغة هو التغيير أو البيان والإعراب في اصطلاح النحويين هو كما قال (تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا) المراد بالكلم هنا الاسم والفعل المضارع لأن الإعراب لا يكون إلا فيهما وتغيير أواخرهما هو الانتقال من الرفع إلى النصب ومن النصب إلى الجر نحو قام زيد فزيد مرفوع بقام فإذا قلت ضربت زيدا فزيد الذي كان مرفوعا صار منصوبا بضربت فقد تغير من حال الرفع إلى النصب لاختلاف العامل فإن العامل الذي كان يرفع اختلف فصار في موضعه عامل آخر فنصب ونقول مررت بزيد فصار مخفوضا بالباء وهو عامل غير العامل الأول والثاني ونقول يضرب فهذا فعل مضارع مرفوع ونقول لن يضرب فيصير منصوبا بلن ولم يضرب فيصير مجزوما بلم وقوله الداخلة عليها لفظا لأن العوامل لا تكون إلا قبل المتغيرات كما مثلنا فهي داخلة عليها وقوله لفظا أو تقديرا يعني أن الإعراب يكون ملفوظا به كما تقدم في المثل ويكون مقدرا إذا كان في آخر الاسم ألف أو ياء نحو قام الفتى وضربت الفتى ومررت بالفتى فالفتى بعد قام فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة مقدرة وبعد ضربت مفعول وهو منصوب وعلامة النصب فيه الفتحة مقدرة وبعد الباء مخفوض وعلامة الخفض فيه الكسرة مقدرة وأما ما في آخره ياء نحو القاضي فيقدر فيه الرفع والخفض ويظهر فيه النصب نحو قام القاضي فالقاضي فاعل مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة مقدرة في الياء ومررت بالقاضي فالقاضي مخفوض وعلامة الخفض فيه الكسرة مقدرة في الياء ورأيت القاضي فالقاضي مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهي ظاهرة وكذلك أيضا الفعل المضارع يكون الإعراب فيه ظاهرا نحو يذهب ولن يذهب ويكون مقدرا إذا كان في آخره ألف نحو زيد لن يخشى فيخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة مقدرة قوله (وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَخَفْضٌ وَجَزْمٌ) يعني أن أقسام الإعراب أربعة الرفع والنصب والخفض والجزم وقد تقدم أن الذي يدخله الإعراب من الكلم إنما هو الاسم والفعل المضارع ولا يدخل الحرف قوله (فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ وَلَا جَزْمَ فِيهَا) يعني أن للأسماء من ذلك أي من أقسام الإعراب الرفع نحو قام زيد والنصب نحو ضربت زيدا والخفض نحو مررت بزيد وقوله ولا جزم فيها يعني أن الجزم لا يكون في الأسماء أصلا قوله (وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَا خَفْضَ فِيهَا) يعني أن للأفعال من ذلك أي من أقسام الإعراب الرفع نحو يضرب والنصب نحو لن يضرب والجزم نحو لم يضرب ولا خفض فيها أي ليس في الأفعال خفض لأنه خاص بالأسماء * وحاصله أن الإعراب بالنظر إلى الأسماء والأفعال ثلاثة أقسام قسم يوجد في الأسماء والأفعال وهو الرفع والنصب نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وقسم يختص بالأسماء وهو الخفض نحو مررت بزيد وقسم يختص بالأفعال وهو الجزم نحو لم يضرب

## ﴿ بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ ﴾

لما ذكر في الباب الذي قبل هذا أن أقسام الإعراب أربعة ذكر في هذا الباب أن لكل قسم من

أقسام

والفاعل مستتر فيه واللبن مفعول وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق ومنهم من جعله مفعولا معه والمعنى أنهاك عن أكل السمك وشرب اللبن أى أن تصحب بالسمك اللبن وان أريد النهى عن الأول وإباحة الثانى يقال لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم الفعل الأول ورفع الثانى وإعرابه لا تأكل مثل الذى تقدم وتشرب الواو للاستئناف وتشرب فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر واللبن مفعول والمعنى أنهاك عن أكل السمك . (٥) ولك شرب اللبن فهذه المعانى الثلاثة تواردت على تشرب ولم تتميز إلا بالإعراب فلهذا استحق الفعل المضارع الإعراب بخلاف الماضى والأمر (فان قيل) إنه قد تتوارد على الماضى معان مختلفة ومع ذلك لم يعربوه وذلك نحو قولك ماصام زيد واعتكف فإنه يحتمل أن المعنى على نفى الأمرين عنه أى ماوقع منه صوم ولا اعتكاف أو على نفى الأول مصاحبا للثانى أى ماصام حال كونه معتكفا أو على نفى الأول وثبوت الثانى أى ماصام وقد حصل منه الاعتكاف (فالجواب) أن هذا مثال نادر لا عبرة به أو أنا لا نسلم أن التمييز هنا يتوقف على الإعراب بل يتأتى أن نقول ماصام وما عتكف وماصام معتكفا وما صام وقد اعتكف وبعضهم أجاب بان وضع الماضى باعتبار نطق العرب به غير قابل للإعراب فلا يغير عما نطقوا به وهذه حكمة تلتمس لتوجيه ما نطقت به العرب تأييدا للقواعد فيكتفى فيها بأدنى مناسبة فلا تقوى على هذا التدقيق (فإن قيل) يرد على قولكم إن المضارع يستحق الإعراب بناؤه اذا اتصلت به نون التوكيد أو نون النسوة فانه يبنى مع الأولى على الفتح ومع الثانية على السكون مع أن موجب الإعراب موجود فيه (فالجواب) أنه إنما بنى مع النونين لأنهما من خواص الأفعال فبعد شبهه بالأسماء فرجع إلى أصله وهو البناء (فان قيل) لم بنى مع نون التوكيد على حركة وكانت الحركة فتحة ومع نون النسوة على السكون (فالجواب) أنه إنما بنى مع نون التوكيد على حركة مع أن الأصل أن يسكن لأنه لما كان مستحق الإعراب بنوه

أقسام الإعراب علامات فقال (لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ) . والأصل فيها الضمة ولذلك بدأ بها فقال (فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) فمثال الاسم المفرد زيد وعمرو ورجل وفرس نحو قام زيد وخرج عمرو وجاء رجل وهذا فرس ومثال جمع التكسير الرجال والكتب والصبيان وسمى جمع التكسير لأن التكسير فى اللغة هو التغيير وهذا الجمع تغير فيه بنية الواحد فالرجال مفرده رجل وقد تغير فإن الراء كانت مفتوحة فى الواحد فصارت فى الجمع مكسورة وكانت الجيم مضمومة فصارت فى الجمع مفتوحة ولم يكن فى المفرد ألف وكذلك كتب مفرده كتاب كانت الكاف مكسورة فى المفرد فصارت مضمومة فى الجمع وتقول قام الرجال فالرجال فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع تكسير ومثال جمع المؤنث السالم الهندات وهو الجمع بالألف والتاء وسمى جمع المؤنث السالم لأن مفرده مؤنث وهو اسم امرأة وسمى سالما لأن مفرده قد سلم من التغيير فالهاء من هند كانت فى المفرد مكسورة وهى فى الجمع كذلك والنون ساكنة فى المفرد وفى الجمع كذلك تقول قام الهندات فالهندات فاعل وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه جمع مؤنث سالم ومثال الفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ يضرب وهو مرفوع وعلامة الرفع فيه الضمة لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شئ فلو اتصل بآخره نون الإناث نحو الهندات يضربن أو نون التوكيد نحو هل يضربن لم يكن معربا ولو اتصل واو الجمع نحو يضربون أو ألف التثنية نحو تضربان أو ياء الواحدة المخاطبة نحو تضربين لم يكن مرفوعا بالضمة وانما يكون مرفوعا بالنون وسيأتى قوله (وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُومَالٍ) فمثال جمع المذكر السالم قام الزيدون فالزيدون فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو وسمى الجمع المذكر السالم لأن مفرده مذكر وسلم من التغيير لأن مفرده زيد فكانت الزاى فى زيد مفتوحة والياء ساكنة وبقى فى الجمع كذلك ومثال الأسماء الخمسة قام أبوك وخرج أخوك وهذا حموك فأخوك وما بعده مرفوع وعلامة رفعه الواو والحم أخو زوج المرأة فهذه كلها مرفوعة وعلامة رفعها الواو ويشترط فيها أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم وفهم ذلك من تمثيله قوله (وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً) مثاله قام رجلان فرجلان مرفوع على الفاعلية وعلامة الرفع فيه الالف قوله (وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ) مثاله يضربان و يضربون وتضربين بالهند فيضربان فعل مضارع وكذلك يضربون وهو مرفوع وعلامة رفعه النون لأنه فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية أو جمع وكذلك تضربين اتصل به ياء الواحدة المخاطبة لأنه خطاب للمؤنث قوله (وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ) فذكر للنصب خمس علامات و بدأ بالفتحة لأنها الأصل قوله (فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ

على حركة للإشارة إلى أن بناءه طارئ وأن له أصلا في الإعراب وكانت الحركة فتحة للخفة لأنه حصل له ثقل بسبب تركبه مع نون التوكيد وإنما بني على السكون مع نون النسوة لأن الأصل في المبني أن يسكن وما جاء على أصله لا يسأل عنه وبعضهم قال إنه يستحق البناء على حركة لا على السكون لأن له أصلا في الاعراب فيحتاج بناؤه على السكون الى حكمة فيقال حملا على الماضي إذا اتصل بالضمير نحو النسوة ضربن (فإن قيل) لم بني جاء على  حركة مع أن الاصل في المبني أن يسكن ولم كانت الحركة فتحة (فالجواب) أنه إنما بني على حركة لأنه أشبه المضارع في وقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا تقول مررت برجل يضرب وبرجل ضرب وجاء الذي يضرب والذي ضرب وزيد يضرب وزيد ضرب وجاء زيد يضحك وجاء زيد قد ضحك فلما أشبه المضارع المعرب فيما ذكر بني على حركة لأن المضارع معرب والأصل في الإعراب الحركة وإنما كانت الحركة فتحة للخفة لأن الفعل ثقيل فناسبه التخفيف والفتحة أخف الحركات (فإن قيل) لم كان الفعل ثقيلا (فالجواب) أنه إنما ثقل بسبب تركب معناه لأنه موضوع للحدث والزمان (فان قيل) ما وزن جاء (فالجواب) أن وزنه فعل بفتح العين فالجيم فاء الكلمة والألف عينها والهمزة لامها (فان قيل) ما أصل عين الكلمة أعني الألف (فالجواب) أن أصلها ياء لأنه من المجيء فأصله جيأ بفتح الجيم والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار جاء (فان قيل) ما يسمى هذا الفعل عند الصرفيين (فالجواب) أنه يسمى أجوف وذا الثلاثة لأنه معتل العين وذلك لأن الصرفيين قسموا الفعل إلى سالم وغير سالم ويعنون بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من الهمزة والتضعيف ومن حروف العلة كضرب ونصر وعلم فإن كل واحد منها يسمى سالما وغير السالم إما مهموز الفاء أو العين أو اللام نحو أمر وسأل وقرأ وإما مضاعف وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد كردّ وإما معتل وهو ما كان أحد أصوله حرف علة والمعتل من حيث هو سواء كان في الأسماء والأفعال سبعة أقسام الأول معتل

---

بِآخِرِهِ شَيْءٌ) فمثال الاسم المفرد ضربت زيدا ففزيدا مفعول بضربت وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه اسم مفرد ومثال جمع التكسير أكرمت الرجال فالرجال مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه جمع تكسير ومثال الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شئ لن يضرب فيضرب فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شئ قوله (وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ) فأخاك مفعول برأيت وأباك معطوف عليه وكلاهما منصوب بان وعلامة نصبهما الألف لأنهما من الأسماء الخمسة قوله (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) مثال ذلك ضربت الهندات بكسر التاء فالهندات مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم قوله (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ) مثالها في التثنية رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة النصب فيه الياء والمراد بالجمع جمع المذكر السالم وقد تقدم في علامات الرفع ومثاله رأيت الزيدين فالزيدين مفعول وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم قوله (وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) والأفعال التي رفعها بثبات النون هي كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو واو جمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدمت في علامات الرفع فإذا كانت مرفوعة ثبتت النون فتقول يضربان ويضربون كما تقدم في علامات الرفع وإذا كانت منصوبة حذفت النون ومثاله لن يضربا ولن يضربوا ولن تضربي فهذه الأفعال الثلاثة منصوبة بلن وعلامة نصبها حذف النون قوله (وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ الْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ) فذكر أن علامات الخفض ثلاثة وبدأ بالكسرة لأنها الأصل قوله (وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) فمثال الاسم المفرد المنصرف مررت بزيد فزيد مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة فلو كان الاسم المفرد غير منصرف لم تكن الكسرة فيه علامة للخفض بل تكون علامة له الفتحة كما سيذكره ومثال جمع التكسير المنصرف مررت بالرجال فالرجال مخفوض بالباء وعلامة خفضه الكسرة ولو كان جمع التكسير غير منصرف لم يكن مخفوضا بالكسرة بل يكون مخفوضا بالفتحة وسيأتي ومثال جمع المؤنث السالم مررت بالهندات فالهندات جمع مؤنث سالم وهو مخفوض بالكسرة ولم يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون منصرفا كما اشترط ذلك في الاسم المفرد وجمع التكسير لأن جمع المؤنث السالم لا يكون إلا منصرفا قوله (وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَفِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ) مثال الأسماء الخمسة مررت بأخيك ونظرت إلى فيك فالياء علامة للخفض في المثالين ومثال التثنية والجمع مررت بالزيدين وأعرضت عن العمرين فالياء علامة للخفض فيهما والمراد بالجمع هنا جمع المذكر السالم قوله (وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) وهو الذي لا يدخله خفض ولا تنوين نحو أحمد وإبراهيم وعثمان وسكران وحبلى ومساجد وفاطمة ونحو ذلك من الأسماء التي

الفاء ويسمى مثالا لمماثلته الصحيح فى احتمال الحركات وذلك نحو وعد فالواو مفتوحة فى المبنى للفاعل مضمومة فى المبنى للمفعول فهى حرف علة محتملة للحركة كنصر ونصر بالبناء للفاعل والمفعول والثانى معتل العين ويسمى أجوف لخلو وجوفه عن حروف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف مع الضمير إذا أخبرت به عن نفسك نحو قلت وبعت وجئت فالثلاثى المجرد من هذا القسم تقلب عينه فى الماضى المبنى للفاعل ألفا سواء كان واوا أو ياء لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو صان وجاء وباع



والأصل صون بفتح الواو وجيأ بفتح الياء وكذا بيع فقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وذلك لأن كلا منهما كحركتين لان الحركات أبعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك بمنزلة أربع حركات متوالية وذلك تقيل عندهم فقلبوها بأخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة رفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء فان اتصل بالماضى المجرد المبنى للفاعل ضمير المتكلم أو المخاطب أو ضمير جمع المؤنث نقل فعل مفتوح العين الواوى كصان وقال الى فعل مضموم العين ونقل فعل مفتوح العين اليائى كباع وجاء الى فعل مكسور العين دلالة عليهما لأنهما يحذفان تقول صنت وقلت وبعت فالاصل صونت وقولت بفتح الواو نقل إلى باب فعل بالضم ثم نقلت الضمة إلى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وأصل بعت بيعت وجيأت بفتح الياء فيهما نقل الى باب فعل بالكسر ثم الكسرة إلى ما قبلها بعد حذف حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم يغير بفعل مضموم العين ولا فعل مكسورها إذا كانا أصليين نحو طول بضم الواو وهيب بكسر الياء وخوف بكسر الواو والثالث المعتل اللام ويسمى الناقص لنقصان حرف منه حالة الجزم أو لنقص الحركة حالة الرفع ويسمى ذا الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف مع الضمير إذا أخبرت به عن نفسك وذلك نحو غزا ورمى والأصل غزو ورمى تحركت الواو والياء تقول مع الضمير

لا تتصرف تقول مررت بأحمد وإبراهيم وصليت فى مساجد فتخفض جميع ذلك بالفتحة وهى علامة الخفض قوله (وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ السُّكُونُ وَالْحَذْفُ) فذكر للجزم علامتين السكون والحذف وبدأ بالسكون لأنه الأصل قوله (فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ) والمراد بالصحيح الآخر ما آخره غير ألف أو واو أو ياء ومثاله لم يضرب ولم يخرج فيضرب ويخرج مجزومان بلم وعلامة جزمهما السكون قوله (وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) والمراد بالمعتل الآخر ما آخره ألف نحو يخشى أو واو نحو يغزو أو ياء نحو يرمى مثال ذلك لم يخش ولم يغز ولم يرم فهذه الأفعال مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف الألف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرمى ومثال الأفعال التى رفعها بثبات النون يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وقد تقدمت فى علامات الرفع وفى علامات النصب فهى تثبت فى الرفع وتحذف فى النصب كما تقدم وكذلك فى الجزم مثال ذلك لم يقوما ولم تقوما ولم تقوموا ولم تقومى فهذه الأفعال مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون منها ومن حذفها فى النصب والجزم قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فحذفت من الأول للجازم وهو لم ومن الثانى للناصب وهو لن

(فَصْلٌ) (الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ) هذا الفصل خص فيه جميع ما تقدم فى باب معرفة علامات الإعراب بفعل المعربات كلها وهى الأسماء والأفعال المضارعة على قسمين قسم يعرب بالحركات وهو الأصل فى علامات الإعراب وقسم يعرب بالحروف وهو على خلاف الأصل والحروف فيه نائبة عن الحركات ثم بدأ بالذى يعرب بالحركات فقال (فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ الِاسْمُ الْمُفْرَدُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) فهذه الانواع الاربعة كلها تعرب بالحركات وقد تقدمت فى علامات الإعراب قوله (وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ) هذا الذى ذكره هو الاصل فى علامات الاعراب وهو أن يكون الرفع بالضمة كقولك قام زيد والنصب بالفتحة كقولك ضربت زيدا والخفض بالكسرة كقولك مررت بزيد والجزم بالسكون كقولك لم يقم قوله (وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) يعنى أن الذى يعرب بالحركات الأصل فيه ما تقدم وخرج عن ذلك الأصل ثلاثة أشياء الحركة فيها علامة الإعراب لكنها على خلاف ذلك الأصل وقد بينها بقوله (جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ) نصب بالكسرة (وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) خفض بالفتحة (وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ) جزم بحذف آخره مثال جمع المؤنث السالم رأيت الهندات فالكسرة فيه علامة النصب وكان الأصل أن تكون علامة النصب فيه الفتحة ومثال خفض الاسم الذى لا ينصرف مررت بأحمد فالفتحة فيه علامة الخفض وكان الأصل فيه أن يكون مخفوضا بالكسرة ومثال الفعل المضارع المعتل الآخر لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم فى هذه الافعال حذف آخرها وهو الألف من يخشى والواو من يغزو والياء من يرمى وكان الأصل فيها أن تكون مجزومة بالسكون فهذه المواضع الثلاثة

وهيب بكسر الياء وخوف بكسر الواو والثالث المعتل اللام ويسمى الناقص لنقصان حرف منه حالة الجزم أو لنقص الحركة حالة الرفع ويسمى ذا الأربعة لكون ماضيه على أربعة أحرف مع الضمير إذا أخبرت به عن نفسك وذلك نحو غزا ورمى والأصل غزو ورمى تحركت الواو والياء تقول مع الضمير

غزوت ورميت فتردكالأصله والرابع المعتل العين واللام ويسمى لفيفامقرونا سمي لفيفالأن حرفي العلة اجتمعا فيه ومقرونالاقترانهما نحو شوا بفتح الواو وقلب يائه وهي لام كلمة ألفالتحركها وانفتاح ماقبلها وقوى بكسر الواو وروى بكسر الواو من الوى وبفتحها من الرواية والخامس المعتل الفاء واللام ويسمى لفيفامفروقالافتراق حرفي العلة فيه نحو وفى على وزن رمى والسادس المعتل الفاء والعين وهذا لم يوجد في الأفعال وإنما وجد في الأسماء كيين ويوم وويل والسابع المعتل الفاء والعين واللام وهذا أيضا لم يوجد



في الأفعال بل في الاسماء وذلك نحو واو وياء لاسمى الحرفين (فان قيل) هذا الفعل أعني جاء من أي الأبواب عند الصرفيين (فالجواب) أنه من الباب الثاني أعني فعل بالفتح يفعل بالكسر كضرب يضرب وذلك لأن الصرفيين حصروا الفعل الثلاثي في ستة أبواب الباب الأول فعل يفعُل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع كنصر ينصر والباب الثاني فعل يفعِل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب يضرب والباب الثالث فعل يفعَل بفتح العين في الماضي والمضارع كسأل يسأل والباب الرابع فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع كفرح يفرح وعلم يعلم والباب الخامس فعُل يفعُل بضم العين في الماضي والمضارع كحسن يحسن والباب السادس فعِل يفعِل بكسر العين في الماضي والمضارع كحسب يحسب ووثق يثق (فان قيل) حيث كان جاء من الباب الثاني يرد عليه ماذكره الصرفيون من أن صيغة فعل بفتح العين إذا كان عين الفعل التي هي صيغة أولامه من حروف الحلق يكون من الباب الثالث كسأل يسأل ومنع يمنع وجاء لامه حرف حلق فلم يكن كذلك (فالجواب) أن الذي ذكره الصرفيون هو اشتراط كون الباب الثالث عينه أولامه حرف حلق لأنهم اشترطوا أن كل ما كانت عينه أولامه حرف حلق يكون من الباب الثالث بل تارة يكون منه كسأل ومنع وتارة يكون من الباب الأول كيدخل يدخل وتارة يكون من الباب الثاني كنعت ينعت وجاء يجيء والحاصل أنه

---

خرجت عن ذلك الأصل المذكور وأما الذي يعرب بالحروف فقد بينه بقوله (وَ) أما (الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ التَّثْنِيَةُ وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ وَهِيَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلُونَ وَتَفْعَلُونَ وَتَفْعَلِينَ) هذه الأنواع الأربعة التي ذكرت معربة بالحروف على خلاف الأصل قوله (فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ) مثال ذلك قام الزيدان فالزيدان مرفوع وعلامة رفعه الألف ورأيت الزيدين فالزيدين منصوب وعلامة نصبه الياء ومررت بالزيدين فالزيدين مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا قوله (وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ) مثال ذلك قام الزيدون فالزيدون مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت الزيدين فالزيدين منصوب وعلامة نصبه الياء ومررت بالزيدين فالزيدين مخفوض وعلامة خفضه الياء أيضا قوله (وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ) مثال ذلك قام أبوك فأبوك مرفوع وعلامة رفعه الواو ورأيت أخاك فأخاك منصوب وعلامة نصبه الألف ومررت بحميك فحميك مخفوض وعلامة خفضه الياء (وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا) والأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصل به ألف تثنية أو ضمير جمع أو ياء الواحدة المخاطبة وقد تقدم ذلك في علامات الإعراب ومثال ذلك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون ولن يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون ولم تضربي فتضربي فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون

## ﴿بَابُ الْأَفْعَالِ﴾

إنما قدم باب الأفعال لأن أكثر الأبواب التي يذكرها مبنية على الأفعال قوله (الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ نَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ) يعني أن الأفعال محصورة في الأقسام الثلاثة التي ذكرقوله (فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا) مثاله قام وقعد وانطلق واستخرج ونحو ذلك وقوله أبدا يعني مالم يتصل به ضمير متكلم أو مخاطب فإنه يكون حينئذ آخره ساكنا نحو ضربت وضربنا وضربت وما أشبهها وكذلك إذا اتصل به واو ضمير الغائب فإنه يكون آخره مضموما نحو ضربوا قوله (وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا) يريد بالجزم أن يكون مبنيا على السكون نحو اضرب واقعد وانطلق وهذا إذا كان آخره حرف صحة وأما إذا كان آخره حرف علة فهو مبني على حذف آخره نحو اغز واخش وارم قوله (وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ أَنَيْتُ وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا) يعني أن المضارع ما كان في أوله أحد هذه الأحرف المجموعة في قولك أنيت وهي الهمزة وتدل على المتكلم وحده نحو أعوذ بالله والنون وتدل على المتكلم وحده أو معه غيره نحو ونحن نسبح بحمدك أو المتكلم المعظم نفسه نحو قوله تعالى إنا نحن نحيي الموتى ونكتب والياء وتدل على الغائب نحو يقوم زيد والتاء وتدل على الخطاب نحو قوله تعالى يوم تجد كل نفس ومعنى أنيت أدركت وقوله وهو مرفوع أبدا يعني أن المضارع مرفوع أبدا نحو يقوم ويتطلق قوله (حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ) يعني يدخل عليه ناصب فينصبه أو جازم فيجزمه

متى وجد الباب الثالث وجد حرف الحلق ولا يلزم من وجود حرف الحلق وجود الباب الثالث فيلزم من وجود المشروط وجود الشرط ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والحاء والعين والغين (فان قيل) قد وجد الباب الثالث من غير أن تكون العين ولا اللام حرف حلق وذلك نحو أبى يأبى (فالجواب) أن ذلك شاذ يحفظ ولا يقاس عليه (فإن قيل) كيف يكون شاذا وهو أفصح الكلام قال تعالى (٩) ويأبى الله الا أن يتم نوره (فالجواب) أن كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام الله تعالى فان الشاذ لا يكون مردودا إلا إذا خالف القياس والاستعمال كعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وأما إذا خالف القياس دون الاستعمال كما هنا فانه مقبول (فإن قيل) من أى شئ منتق جاء (فالجواب) أنه مشتق من المصدر على الصحيح عند البصريين وهو المجيء (فان قيل) ما حقيقة الاشتقاق (فالجواب) أنهم عرفوه بقولهم أن تجد بين لفظين تناسبا فى اللفظ والمعنى (فإن قيل) ما يسمى اشتقاقا جاء من المجيء (فالجواب) أنه يسمى اشتقاقا صغيرا الآن بين المجيء وجاء تناسبا فى الحروف والترتيب وذلك لأنهم قسموا الاشتقاق ثلاثة أنواع صغير وهو أن يكون بينهما تناسب فى الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو أن يكون بينهما تناسب فى اللفظ دون الترتيب وذلك نحو جبذ من الجذب وأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب فى المخرج نحو نعق من النهق

فيجزمه قوله (فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ وَهِيَ أَنْ وَلَنْ وَإِذَنْ وَكَيْ وَلَامُ كَيْ وَلَامُ الْجُحُودِ وَحَتَّى وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ) النواصب فى الحقيقة إنما هى أن ولن وإذن وكى وما بعدها ينصب بإضمار أن بعده ولكن نسب النصب إليها تقريبا للمبتدى ومثال النصب بأن قوله تعالى أن تضل إحداهما ومثال النصب بلن قوله تعالى لن ينال الله لحومها ومثال النصب بإذن قولك مجيبا لزائرك إذًا أكرمك ومثال النصب بكى قوله تعالى كى لا يكون دولة ومثال النصب بلام كى قوله تعالى ليكون الرسول شهيدا عليكم ومثال النصب بلام الجحود قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين ومثال النصب بحتى قوله تعالى حتى يأتى وعد الله ومثال النصب بالجواب بالفاء قوله تعالى لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق ومثال النصب بالواو قوله تعالى ونعلم أن قد صدقتنا ومثال النصب بأو قول الشاعر

فقلت له لا تبك عينك إنما * نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

قوله (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَهِيَ لَمْ وَلَمَّا وَأَلَمْ وَأَلَمَّا وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ وَلَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهْمَا وَإِذْمَا وَأَيُّ وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَأَنَّى وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً) هذه ثمانية عشر منها ستة تجزم فعلا واحدا وهى لم ولما وألم وألما ولام الأمر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وباقيها يجزم فعلين فمثال الجزم بلم قوله تعالى لم نكن آمنت من قبل ومثال الجزم بلما قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ومثال الجزم بألم قوله تعالى ألم نشرح وألم وألما هى لم وما دخلت عليهما همزة الاستفهام فكررها معها تقريبا للمبتدى ومثال الجزم بألما قول الشاعر

على حين عاتبت المشيب على الصبا * فقلت ألما أصح والشيب وازع

ومثال الجزم بلام الأمر قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومثال الجزم بلام الدعاء قوله تعالى ليقض علينا ربك والفرق بين الامر والدعاء أن الامر لمن هو دونك والدعاء لمن هو أعلى منك ومثال الجزم بلا فى النهى قوله تعالى لا تخف ولا تحزن ومثال الجزم بلا فى الدعاء قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا ومثال الجزم بإن قوله تعالى وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ومثال الجزم بما قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ومثال الجزم بمن قوله تعالى من يعمل سوأ يجز به ومثال الجزم بمهما قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية ومثال الجزم بإذما قولك إذما تقم أقم معك ومثال الجزم بأى قوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ومثال الجزم بمتى قولك متى تخرج أخرج معك ومثال الجزم بأيان قولك أيان تقم أقم معك ومثال الجزم بأين قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ومثال الجزم بأنى قولك أنى تذهب أذهب معك ومثال الجزم بحيثما قولك حيثما تذهب أذهب معك ومثال الجزم بكيفما قولك كيفما تجلس أجلس معك

## ﴿ بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ ﴾

لما فرغ من الأفعال مرفوعها ومنصوبها ومجزومها شرع فى الأسماء وبدأ بالمرفوعات لأنها عمدة الباب قوله (الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ وَهِيَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَخَبَرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ النَّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ)



(فان قيل) هل هذا الفعل اعنى جاء لازم أو متعد وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه فعل متعد والفرق بين اللازم والمتعدى أن اللازم لا ينصب المفعول به بنفسه نحو مررت بزيد بخلاف المتعدى نحو ضرب زيد عمرا وعلامة الفعل المتعدى أن تتصل به هاء غير المصدر نحو زيد ضربته بخلاف اللازم فانه لا تتصل به هاء غير المصدر نحو مررت بزيد فلا يتعدى إلا بواسطة حرف جر ولا يصل إلى هاء غير المصدر إلا بحرف الجر أيضا نحو زيد مررت به والتقييد بهاء غير المصدر للاحتراز عن هاء المصدر فانها تتصل

باللازم والمتعدى نحو المرور مررته والضرب ضربته (فإن قيل) ما الدليل على أن جاء متعد (فالجواب) أن الدليل على ذلك نصبه المفعول به قال تعالى إذا جاءك المنافقون فالكاف مفعول مبنى على الفتح فى محل نصب والمنافقون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (فإن قيل) ما حقيقة الفعل الماضى (فالجواب) أنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الحدث واقترن ذلك الحدث بالزمن الماضى فهو يدل على الحدث والزمان مطابقة وعلى أحدهما تضمنا  وعلى الفاعل التزاما (فإن قيل) فما علامته وما حكمه (فالجواب) أن علامته قبول تاء التأنيث الساكنة وقبول تاء الفاعل نحو جاءت وجئت وحكمه البناء على الفتح لفظا كما مر أو تقديرا وذلك إذا اتصل به ضمير رفع متحرك فإنه يسكن كراهة توالى أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل كشئ واحد وذلك نحو ضربت فيسكون الفتح مقدرا (فإن قيل) إن جاء اذا أسند الضمير لا يظهر فيه توالى أربع متحركات بل ثلاثة (فالجواب) أنه فيه أربع متحركات باعتبار الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين لأن المحذوف لعلة كالثابت لان أصله جيأت بفتح الجيم والياء حول الى باب فعل بالكسر كما مر توصلا إلى نقل حركة الياء وحذفها ثم نقلت حركة الياء إلى الجيم بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فباعتبار الياء المحذوفة يقال انه لو لم يسكن آخره لاجتمع فيه أربع متحركات (فإن قيل) فما الفرق بين الفعل الماضى واسم الفعل الماضى مع أن كلا يستفاد منه حدث فى الزمان الماضى نحو بعد وهيهات (فالجواب) ان اسم الفعل موضوع لدل على لفظ الفعل ولفظ الفعل يدل على الحدث فدلالة اسم الفعل على الحدث بالواسطة بخلاف الفعل فانه موضوع ليدل على الحدث والزمان نفسه بلا واسطة شئ آخر وأيضا اسم الفعل لا يقبل علامات الفعل والا كان فعلا (فإن قيل) ما هذا المد الموجود فى قولك جاء (فالجواب) أنه مد متصل وذلك لان القراء قسموا المد الى طبيعى وغير طبيعى فالطبيعى ما كان بقدر ألف وذلك قدر حركتين وذلك فى الالف

فهذه عشرة والتوابع منها أربعة وقد أفرد لكل واحد منها بابا وبدأ بباب الفاعل فقال

﴿بَابُ الْفَاعِلِ﴾

أى هذا باب ذكر فيه أحكام الفاعل قوله (الْفَاعِلُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ) فهم منه أن الفاعل لا يكون إلا اسما ولا يكون فعلا ولا حرفا وفهم من قوله المذكور قبله فعله أن الفاعل لا يكون إلا متأخرا عن فعله ولا يتقدم عليه قوله (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ وَيَقُومُ زَيْدٌ وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الزَّيْدُونَ وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ وَقَامَ أَخُوكَ وَيَقُومُ أَخُوكَ) يعنى أن الفاعل محصور فى قسمين ظاهر ومضمر ثم مثل الظاهر بأربعة مثل الأول قام زيد ويقوم زيد فأتى بالفاعل مفردا ونوع الفعل إلى نوعين ماض وهو قام ومضارع وهو يقوم الثانى قام الزيدان ويقوم الزيدان فأتى بالفاعل مثنى ونوع الفعل أيضا إلى ماض ومضارع الثالث قام الزيدون ويقوم الزيدون فأتى بالفاعل جمعا ونوع الفعل أيضا إلى ماض ومضارع الرابع قام أخوك ويقوم أخوك فأتى بالفاعل مع الفعلين من الأسماء الخمسة وهذا كله تقريب منه للمبتدى قوله (وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتِ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ وَضَرَبَ وَضَرَبَتْ وَضَرَبَا وَضَرَبَتَا وَضَرَبُوا وَضَرَبْنَ) الفاعل فى هذه المثل كلها ضمير وهو مبنى لا يظهر فيه الإعراب فالتاء فى ضربت ضمير المتكلم وحده ونا فى ضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المتكلم المعظم نفسه والتاء المفتوحة فى ضربت للمخاطب الواحد المذكر والتاء المكسورة فى ضربت للمخاطبة الواحدة المفردة المؤنثة والضمير فى ضربتما للمثنى المخاطب مذكرا كان أو مؤنثا والضمير فى ضربتم للجمع المذكر والضمير فى ضربتن للمخاطبات والضمير فى ضرب للواحد الغائب المذكر وهو مستتر فاذا قلت زيد ضرب ففى ضرب ضمير مستتر تقديره هو ولا يتكلم به فلو قلت زيد ضرب هو ولم يكن هو فاعلا لضرب بل هو توكيد لذلك الضمير المستتر الذى هو فاعل وكذلك ضربت إذا قلت هند ضربت ففى ضربت ضمير مستتر وهو الفاعل ولا يجوز اظهاره والألف فى ضربا للمثنى الغائب والواو فى ضربوا للجمع الغائب والنون فى ضربن للجمع الغائب المؤنث وكان حقه أن يقول بعده ضربا ضربتا كما قال بعد ضرب ضربت لأن الفعل إذا أسند لضمير تثنية المؤنث لحقته التاء نحو الهندان ضربتا

﴿بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ﴾

إنما أتى بهذا عقب باب الفاعل لأن حكمه كحكم الفاعل فى وجوه كثيرة قوله (وَهُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ) يعنى أن المفعول الذى لم يسم فاعله إنما يكون مرفوعا إذا لم يذكر فاعله ولذلك قيل فيه المفعول الذى لم يسم فاعله أى لم يذكر فاعله فلو ذكر فاعله لكان المفعول منصوبا قوله (فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) يعنى أنك إذا أردت أن تبنى الفعل لما لم يسم فاعله فلا بد لك من أن تغير أوله والحرف الذى قبل آخره فإن كان الفعل ماضيا ضممت أوله وكسرت ما قبل آخره فتقول فى ضرب ضرب وفى استخرج استخرج

والواو والياء التي ليس بعدها همزة ولا ساكن نحو الفتى ويدعو والقاضي وغير الطبيعي قسموه إلى لازم وواجب وجائز فاللازم هو الذي يجيء في كلمته أو كلمتيه بعد حرف المد حرف ساكن وصلا ووقفا فيمد بقدر ألفين زيادة على المد الطبيعي فيكون بقدر ست حركات وذلك نحو دابة وقولوا الآن وسمي لازما للزومه عند جميع القراء والواجب هو الذي يجيء في كلمته بعد حرف المد همزة ويكونان من كلمة ويسمى متصلا نحو جاء وبالسوء وسيء فان كانا من كلمتين سمي منفصلا نحو موسى أمن والقاضي



استخرج وفي شرب شرب فالكسرة التي كانت في الراء من شرب غير الكسرة التي في الراء من شرب وإن كان الفعل مضارعا ضم أوله وفتح الحرف الذي قبل آخره فتقول في يضرب يضرب وفي يستخرج يستخرج وفي يشرب يشرب والفتحة التي كانت في يشرب غير الفتحة التي في يشرب قوله (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ) هذا مثل ما تقدم في الفاعل قوله (فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبَ زَيْدٌ وَيُضْرَبُ زَيْدٌ وَأُكْرِمَ عَمْرٌو وَيُكْرَمُ عَمْرٌو) فضرب فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله ضم أوله وكسر ما قبل آخره وزيد مفعول لم يسم فاعله ويكرم فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله لانضمام أوله وفتح ما قبل آخره وعمرو مفعول لم يسم فاعله وكذلك ضرب الزيدان ويضرب الزيدان وضرب الزيدون ويضرب الزيدون وأكرم أخوك ويكرم أخوك قوله (وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضُرِبْتُ وَضُرِبْنَا وَضُرِبْتَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من بقية المثل كضربت وضربنا وضربتم وضربتن وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن وإنما اقتصر على المثل الثلاثة دون ما بقي لتقدمها في باب الفاعل ولا يظهر في المضمرات إعراب لأنها مبنية كما تقدم في الفاعل

## (بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ)

قوله (الْمُبْتَدَأُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ) عني بالعوامل نواسخ الابتداء وغيرها من العوامل كقولك قام زيد فزيد اسم مرفوع لكنه غير عار عن العوامل لأن قام عامل وكذلك كان زيد قائما فزيد ليس بمبتدا لأنه ليس عاريا عن العوامل قوله (وَالْخَبَرُ هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ) يعني أن الخبر أيضا مرفوع وهو مسند إلى المبتدا أي مخبر به عنه ثم مثل ذلك بقوله (نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ) فزيد مبتدا لأنه اسم مرفوع عار عن العوامل وقائم خبره لأنه اسم مرفوع مسند إلى المبتدا ثم مثل أيضا بالمثنى والمجموع فقال (وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ) فالزيدان مبتدأ لأنه اسم مرفوع بالألف عار عن العوامل وقائمان خبره لأنه مسند إليه وكذلك الزيدون قائمون قوله (وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) يعني المثل المتقدمة لأن المسند إليها ظاهر قوله (وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا وَهُمْ وَهُنَّ) المبتدأ إذا كان ضميرا ينحصر فيما ذكر فأنا ضمير المتكلم وحده ونحن ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه وأنت ضمير الواحد المخاطب وأنت ضمير الواحدة المخاطبة وأنتما ضمير المثنى المخاطب ويشترك فيه المذكر والمؤنث وأنتم للمخاطبين المذكرين وأنتن للمخاطبات المؤنثات وهو للواحد الغائب وهي للواحدة الغائبة وهما للمثنى الغائب ويشترك فيه المذكر والمؤنث وهم للغائبين المذكرين وهن للغائبات المؤنثات قوله (نَحْوُ قَوْلِكَ أَنَا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ) فأنا مبتدأ وقائم خبره وكذلك نحن مبتدأ وقائمون خبره قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) استغنى بتمثيل المتكلم عن تمثيل ما بقي ومثال ما بقي أنت قائم وأنت قائمة وأنتما قائمان ويشارك المذكر في ذلك المؤنث نحو أنتما قائمتان إذا خاطبت المؤنثتين وأنتم قائمون وهن قائمات فالمبتدأ في هذه الوجوه كلها مبني لا يظهر فيه إعراب لأن الضمائر كلها مبنية قوله (وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ) المفرد في هذا

يمد وجوبا زيادة على المد الطبيعي واختلفوا في قدر ذلك فقال أبو عمرو وقالون وابن كثير مقدار ألف ونصف وقيل ألف وربع والمراد أن ذلك قدره باعتبار المد الطبيعي وما زيد عليه وعنه ابن عامر والكسائي مقدار ألفين وعند عاصم مقدار ألفين ونصف وعند حمزة وورش مقدار ثلاث ألفات وهذه طريقة التيسير وطريقة الشاطبية ليس فيها إلا مرتبتان إما أن يمد بقدر أربع حركات أو ست حركات فأربع بقدر ألفين وست بقدر ثلاث ألفات والمنفصل يجري فيه جميع ذلك إلا أن الزيادة فيه على الطبيعي جائزة لا واجبة وبقي قسم آخر وهو الوقف العارض نحو نستعين فيجوز مده إلى ست حركات (فان قيل) ما مد زيد (فالجواب) أن بعض القراء أجاز أن يعامل حرف اللين معاملة حرف المد فاذا وقع بعده ساكن لوقف نحو وآمنهم من خوف وجاء زيد يجوز المد والقصر والتوسط وكذا إذا وقع بعده ساكن لإدغام نحو كيف فعل وحرف اللين هو الواو واليا إذا سكنا وانفتح ما قبلهما نحو يوم وبيت وحرف المد هو الألف والواو والياء إذا سكنا وتحرك ما قبلهما بحركة مجانسة لها (فان قيل) ما معنى الفاعل (فالجواب) أن الفاعل في اللغة من أوجد الفعل وفي اصطلاح النحويين هو الاسم المرفوع الذي أسند لفظ الفعل إليه باعتبار صدور حدث ذلك الفعل من مدلوله كضرب زيد أو باعتبار قيامه به كمات زيد (فان قيل) ما سبب كون الفاعل مرفوعا (فالجواب) أن الفاعل صدر الفعل من مدلوله وهو أشرف ممن وقع عليه الفعل والرفع أشرف من غيره فأعطى

الأشرف للأشرف طلبا للمناسبة (فإن قيل) هل الفاعل أصل المرفوعات أو المبتدأ (فالجواب) أن في ذلك خلافا فمنهم من قال إن الفاعل أصل لأن عامله لفظي وهو أقوى من غيره والمبتدأ عامله معنوي ومنهم من قال إن المبتدأ أصل لأنه متقدم ويهتم به (فإن قيل) ما فائدة الخلاف (فالجواب) أن فائدته ترجيح أحد الأمرين عند تعارض إعرابين في كلمة بأن احتملت كونها فاعلا أو مبتدأ أو خلت عن المرجحات فإن قلنا الفاعل أصل جعلها فاعلا أرجح وإن قلنا المبتدأ أصل جعلها مبتدأ أرجح وقد قيل بمثل ذلك في قوله تعالى ليقولن الله التقدير خلقنا الله وقيل الله خلقنا (فإن قيل) ما حقيقة الرفع (فالجواب) أنه على القول بأن الإعراب لفظي هو الضمة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوي فهو تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها (فإن قيل) قولكم علامة رفعه الضمة هل هذا على القول بأن الأعراب لفظي أو معنوي (فالجواب) أن الظاهر أنه على القول بأنه معنوي وإن أريد الجري على القول بأنه لفظي لقيل فيه ورفعه كذا (فإن قيل) هل يصح تخريجه على القول بأنه لفظي (فالجواب) أن بعضهم أجاز ذلك قال ووجهه أن الضمة إعراب من حيث عموم كونها أثرا جلبه العامل وعلامة إعراب من حيث خصوصها (فإن قيل) زيد هذا الفاعل هل هو نكرة أو معرفة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه معرفة والفرق بينهما أن المعرفة ما وضع لشيء بعينه لا يتناول غيره والنكرة ما وضعت لشيء شائع يصح صدقه على أفراد وعلامة النكرة قبول أل أو وقوعها موقع ما يقبلها فالأول نحو رجل والثاني نحو ذي بمعنى صاحب والمعرفة بخلاف ذلك ومعلوم أن زيدا موضوع للذات المعينة ولا يقبل أل فصح كونه معرفة (فإن قيل) زيد من أي أنواع المعارف (فالجواب) أنه من قبيل المعرفة بالعلمية الشخصية لأنه موضوع للذات المشخصة المعينة (فإن قيل) فما الفرق بين المعرف بالعلمية الشخصية والمعرف بالعلمية الجنسية (فالجواب) أن علم الشخص ما وضع لمشخص ذهنا وخارجا كزيد وعلم الجنس ما وضع للحقيقة

---

الباب ما ليس بجملة ولا شبيه بها وغير المفرد الجملة وشبهها وهو الظرف والمجرور قوله (فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ زَيْدٌ قَائِمٌ) فزيد مبتدأ وقائم خبره وهو مفرد لأنه ليس بجملة وكذلك الزيدان قائمان والزيدون قائمون والهندات قائمات فالخبر في هذه المثل كلها مفرد وإن كان مثنى أو مجموعا لأنه ليس بجملة قوله (وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ) المجرور والظرف شبيهان بالجملة وهما يتعلقان بمحذوف تقديره كائن أو مستقر أو كان أو استقر فيرجعان بالتقدير إلى المفرد إن قدر كائن أو مستقر وإلى الجملة إن قدر كان أو استقر فإن كان أو استقر فعلان وفاعلهما ضمير مستتر يعود على المبتدإ فهي جملة فعلية وقوله والفعل مع فاعله هذه هي الجملة الفعلية والمبتدأ مع خبره هذه هي الجملة الاسمية ثم مثل الأربعة الأشياء التي ذكرها فقال (نَحْوُ زَيْدٌ فِي الدَّارِ) هذا مثال لوقوع الخبر بالجار والمجرور (وَزَيْدٌ عِنْدَكَ) هذا مثال لوقوعه بالظرف (وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ) هذا مثال لوقوعه بالفعل مع فاعله وقد تقدم أن ذلك يسمى الجملة الفعلية (وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) هذا مثال لوقوعه بالمبتدإ مع خبره ويسمى أيضا بالجملة الاسمية فزيد مبتدأ وجاريته مبتدأ ثان وذاهبة خبر المبتدا الثاني والجملة من المبتدا الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدإ الأول ولا بد في الجملة إذا وقعت خبر المبتدإ اسمية كانت أو فعلية من ضمير فيها يعود على المبتدإ فالضمير في الجملة الفعلية الهاء من أبوه وفي الجملة الاسمية الهاء من جاريته

﴿بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ﴾

لما فرغ من المبتدإ والخبر تكلم على العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر فقال (وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا وَظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا) وبدأ بكان وأخواتها فقال (فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ) يعني أنها ترفع ما كان مبتدأ على أنه اسمها وتنصب خبره على أنه خبرها كقولك كان زيد قائما وأصله زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره فلما دخلت كان رفعت ما كان مبتدأ ونصبت ما كان خبرا قوله (وَهِيَ كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ) فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي على ثلاثة أقسام قسم يعمل العمل المذكور بلا شرط وهي ثمانية كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي أو النهي وهي زال وبرح وما بينهما ولذلك أتى بهما مقترنة بما النافية وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام ولذلك مثل به مقترنا بما قوله (وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ) لما ذكر هذه الأفعال بلفظ الماضي فقال كان وأمسى وأصبح الخ نبه هنا على أن ما تصرف منها نحو المضارع والأمر يعمل عمل الماضي فيرفع الاسم وينصب الخبر فتقول يكون زيد قائما وكن منطلقا في كن ضمير مستتر هو اسم كن ومنطلقا خبره وتقول أيضا يصبح زيد منطلقا ومنه قوله تعالى فتصبح الأرض مخضرة وأصبح قائما في أصبح ضمير مستتر هو اسمه وقائما خبره وفهم من قوله وما تصرف منها أن منها ما تصرف وغير متصرف ومعنى التصرف هنا أنه يستعمل منه المضارع والأمر واسم الفاعل والمصدر وغير المتصرف هو الذي لا يستعمل منه إلا الماضي وكلها متصرفة إلا ليس ودام فإنهما لا زمان بلفظ الماضي قوله (تَقُولُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا

والماهية المستحضرة فى الذهن بقيد الاستحضار وإن كان يصدق على كل فرد من أفراده وذلك كأسامة فإنه موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضاره ويطلق على كل فرد من أفراده (فإن قيل) فما الفرق بين هذين أعنى علم الجنس وعلم الشخص وبين اسم الجنس كأسد (فالجواب) أما هذان فقد علمت ما وضعاله وأما اسم الجنس كأسد فهو ما كان موضوعا للحقيقة والماهية لا بقيد الاستحضار (فإن قيل) فما الفرق بينه وبين النكرة (فالجواب) أن الفرق بينهما اعتبارى يتحققان فى نحو رجل وأسد فمن حيث (١٣) وضعهما للحقيقة والماهية يسميان اسمى جنس ومن حيث صدقهما على الفرد يسميان نكرتين وتحقيق الكلام على مجاء زيد من حيث الوضع سيأتى فى آخر المبحث إن شاء الله تعالى (فإن قيل) زيد هل هو من قبيل الأعلام المنقولة أو المرتجلة وما الفرق بينهما (فالجواب) أنه علم منقول من المصدر لأن أصل مصدر زاد يزيد زيدا والفرق بين المنقول والمرتجل أن المنقول ما سبق له استعمال قبل العلمية فى غير العلمية كفضل وأسد والمرتجل ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسعاد وأدد (فإن قيل) هل يجوز دخول أل على زيد (فالجواب) أنه لا يجوز لأن الاعلام لا يدخل عليها أل (فإن قيل) إن بعض الاعلام قد دخلها أل كالفضل والحارث فهلا كان زيد من هذا القبيل (فالجواب) أن أل فى الفضل والحارث زائدة للمح الاصل أى للاشارة الى ملاحظة الاصل المنقول عنه ومع ذلك هو سماعى يقتصر فيه على ما سمع من العرب فلا يجوز ذلك فى زيد

قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) وكذلك تقول يكون زيد قائما وكن منطلقا ولم يزل زيد قائما ولم يزل عمرو منطلقا ولم ينفك بكر منطلقا ولم يبرح عبد الله ضاحكا ولا أكلمك مادام زيد قائما أى مدة قيام زيد * ولما فرغ من كان وأخواتها شرع فى أن وأخواتها فقال (وَأَمَّا إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ) يعنى أن إن تعمل عكس كان لأن كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وإن تنصب الاسم وترفع الخبر وأصل ما دخلت عليه إن المبتدا والخبر كقولك زيد قائم فإذا دخلت إن نصبت ما كان مبتدأ على أنه اسمها ورفعت ما كان خبرا على أنه خبرها قوله (وَهِيَ إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ) فهذه ستة أحرف لازائد عليها وهى كلها مستوية فى نصب الاسم ورفع الخبر وقوله (تَقُولُ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) من بقية المثل فتقول أعجبنى أن زيدا منطلق وكأن زيدا البدر وما قام زيد لكن عمرا قائم ولعل بكرا قادم قوله (وَمَعْنَى إِنَّ وَأَنَّ التَّوْكِيدُ وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنِّي وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ) ذكر فى هذا الفصل معانى هذه الحروف فذكر أن معنى إن المكسورة الهمزة وأن المفتوحة الهمزة للتوكيد والفرق بينهما أن إن المكسورة الهمزة مع اسمها وخبرها فى موضع الجملة وأن المفتوحة الهمزة فى موضع المفرد تقدر مع اسمها وخبرها بالمصدر نحو عجبت من أن زيدا منطلق أى عجبت من انطلاق زيد وذكر أن لكن للاستدراك ولذلك لا بد لها من أن يتقدمها كلام يستدرك بها غيره ويكون ما بعدها مخالفا لما قبلها نحو ما قام زيد لكن عمرا قائم وكأن للتشبيه نحو كأن زيدا أسد وأصل الكلام قبل دخولها إن زيدا كالأسد فقدم كاف التشبيه للاعتناء به فدخلت على إن وفتحت همزتها إصلاحا للفظ وليت للتمنى كقوله تعالى يا ليتنى كنت معهم ولعل للترجى نحو قوله تعالى لعلكم تفلحون وللتوقع نحو لعل الحبيب قادم والفرق بين ليت ولعل أن ليت يتمنى بها ما يمكن وقوعه وما لا يمكن نحو ليت الشباب يعود ولعل لا يترجى بها إلا ما يمكن وقوعه فلا يجوز أن يقال لعل الشباب يعود * ولما فرغ من أن وأخواتها انتقل إلى ظننت وأخواتها فقال (وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا) يعنى أن ظننت وأخواتها تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما معا فأصل الكلام قبل دخولها زيد قائم فإذا أدخلت عليهما ظننت تقول ظننت زيدا قائما فإن قلت هذا الفصل إنما تعرض فيه للمرفوعات وإنما ذكر فيه باب كان وأخواتها وباب إن وأخواتها لأن اسم كان مرفوع وخبر إن مرفوع فما وجه ذكره معهما باب ظننت وليس فى الجزأين بعدها مرفوع قلت هو كذلك إلا أنه لما ذكر العوامل الداخلة على المبتدا والخبر وكان باب ظننت منها ذكرها لذلك وإن كان الجزآن بعدها منصوبين وقوله (وَهِيَ ظَنَنْتُ وَحَسِبْتُ وَخِلْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَوَجَدْتُ وَاتَّخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ) ذكر من هذا الباب عشرة أفعال وهى على ثلاثة أقسام قسم يفيد رجحان وقوع المفعول الثانى وهو ظننت وحسبت وخلت وزعمت وكلها بمعنى ظننت وقسم يفيد تحقيق وقوعه وهو رأيت وعلمت ووجدت وقسم يفيد التصيير والتحويل وهو ما بقى الا سمعت وقد أغرب المؤلف بذكرها فى هذا الباب وهو فى ذلك تابع لأبى على الفارسى فانه قال إذا دخلت على ما يسمع تعدت إلى مفعول واحد نحو سمعت كلام زيد وإذا دخلت على

(فإن قيل) مجموع جاء زيد مما يسميه النحويون (فالجواب) أنه يسمى جملة (فإن قيل) ما حقيقة الجملة (فالجواب) أن الجملة ما تركبت من فعل ومرفوعه أو من مبتدا وخبره والأولى تسمى فعلية والثانية تسمى اسمية وأما الظرف والجار والمجرور فيحتمل تقدير متعلقهما اسما أو فعلا فلذلك يسميان شبه جملة وضابط الاسمية ما صدرت باسم والفعلية ما صدرت بفعل (فإن قيل) ما يحتاج إليه كل مركب (فالجواب) أن كل مركب يحتاج إلى علل أربع علة مادية وهى أجزاؤه وعلة فاعلية وهى الفاعل المركب وعلة صورية الحاصلة بعد التركيب وعلة غائية وهى

ثمرته ونتيجته المترتبة عليه كالجلوس على السرير مثلا وكإفادة الكلام (فان قيل) هل هذه الجملة أعني جاء زيد صغرى أو كبرى وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها الصغرى ولا كبرى وذلك لأن النحويين جعلوا الصغرى ماوقعت خبرا عن غيرها كقام أبوه من قولك زيد قام أبوه والكبرى ما كان خبرها جملة كزيد قام أبوه بتمامها والتي لاصغرى ولا كبرى ماخلت عن الأمرين كجاء زيد وزيد قائم وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين وقد اجتمعت الأقسام كلها في قول ابن مالك * وكملة بها كلام قد يؤم * الجميع جملة كبرى فقط لأن المبتدأ فيها خبره جملة وجملة قوله قد يؤم صغرى فقط لأنها وقعت خبرا عن غيرها وجملة قوله كلام قد يؤم كبرى باعتبار أن المبتدأ فيها خبره جملة وصغرى باعتبار وقوعها خبرا عن غيرها (فان قيل) هل جملة جاء زيد لها محل من الاعراب أم لا وما الفرق بين ماله محل وبين مالا محل له (فالجواب) أنها لامحل لها من الإعراب لأنها جملة ابتدائية أي مستأنفة ولم تحل محل المفرد والفرق بين مالا محل له ومالة محل أن ماحل محل المفرد له محل من الإعراب ومالم يحل محل المفرد لامحل له وجاء زيد من هذا القبيل وذلك لأن النحويين جعلوا ما يحل محل المفرد سبعة أقسام ومالا يحل سبعة فإذا نظرت إلى جاء زيد تجده من السبعة التي لامحل لها من الإعراب لم تحل محل المفرد وقد نظم بعضهم تلك المواضع الاربعة عشر في قوله

جل أتت وهاك محل يعرب ... سبع لأن حلت محل المفرد
خبرية حالية محكية ... وكذا المضاف لها بغير تردد
هو معرب أو ذو محل فاعدد ... في أشهر والخلف خبر مبعد
من موضع فاحفظه غير مفند.

وجواب شرط جازم بالفاء أو * باذا وبعض قال غير مقيد * ومعلق عنها وتابعة لما * ذكره
وأنت سبع ماظما من موضع * صلة وعارضة وجملة مبتدى * وجواب إقسام وما قد فسرت *
وبقيد تخصيص وبعد معلق * لاجازم وجواب ذلك أورد * وكذاك تابعة لشئ ماله *

وينبغي التمثيل لذلك تتميما للفائدة فامثلة الجملة التي لها محل من الإعراب الخبرية نحو زيد أبوه قائم

مالا يسمع تعدت إلى مفعولين نحو سمعت زيدا يتكلم ونوزع الفارسي في ذلك وممن رد عليه أبو محمد بن السيد وكلها مستوية في الدخول على المبتدا والخبر وفي نصبها مفعولين قوله (تَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) فأتى بمثالين ومثل ذلك عامت عمرا أباك وخلت بكرا غلامك ومثل ذلك أيضا قوله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلا وأمثلة باقيها سهل

﴿ بَابُ النَّعْتِ ﴾

لما فرغ من المرفوعات شرع في توابعها وبدأ بالنعت فقال (النَّعْتُ تَابِعٌ لِمَنْعُوتِهِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ) اعلم أن النعت على قسمين حقيقي وسببي فالحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة في واحد من الرفع والنصب والخفض وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع فتقول قام رجل عاقل فعاقل نعت لرجل وهو تابع له في الرفع وهو واحد من الرفع والنصب والخفض وتابع له في التنكير وهو واحد من التنكير والتعريف وتابع له في التذكير وهو واحد من التذكير والتأنيث وتابع له في الإفراد وهو واحد من الإفراد والتثنية والجمع والسببي يتبع منعوته في اثنين من خمسة في واحد من الرفع والنصب والجر وفي واحد من التعريف والتنكير ولا يلزم أن يتبعه فيما بقي تقول مررت برجل قائمة أمه فقد تبعه في الخفض وهو واحد من الرفع والنصب والجر وفي التنكير وهو واحد من التنكير والتعريف ولم يتبعه في التذكير لأن رجل مذكر وقائمة مؤنث وكذلك تقول مررت برجلين قائم أبوهما فهو تابع له أيضا فيما ذكر ولم يتبعه في التثنية وهذا الذي ذكر المؤلف في قوله تابع لمنعوته في رفعه ونصبه الخ يلزم في كل نعت حقيقيا كان أو سببيا ولذلك اقتصر عليه ليشمل قسمي النعت ثم مثل بالحقيقي لأنه الأصل في النعت فقال (تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ) ولما ذكر أن النعت تابع للمنعوت في تعريفه وتنكيره احتاج إلى بيان المعرفة والنكرة وبدأ بالمعرفة فقال (وَالْمَعْرِفَةُ سِتَّةُ أَشْيَاءَ الِاسْمُ الْمُضْمَرُ نَحْوُ أَنَا وَأَنْتَ وَالِاسْمُ الْعَلَمُ نَحْوُ زَيْدٍ وَمَكَّةَ وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ) بدأ بالمضمر لأنه أعرف المعارف وهو محصور في أحد وستين ضميرا وقد ذكر بعضها في باب الفاعل وفي باب المبتدا وسيذكر بعضها أيضا في باب المفعول به وثنى بالاسم العلم وهو ما عين مسماه مطلقا وهو على ثلاثة أقسام علم الأشخاص نحو زيد وعمرو وعلم الأماكن نحو مكة وفاس وعلم الأجناس نحو أسامة لجنس الأسد وذؤالة لجنس الذئب وثلث بالمبهم وعنى به اسم الإشارة وهو على ثلاثة أقسام قريب نحو هذا ومتوسط نحو ذاك وبعيد نحو ذلك وربع بالاسم الذي فيه الألف واللام وهو أيضا على ثلاثة أقسام مافيه الألف واللام للحضور نحو خرجت فاذا الأسد ومنه قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم ومافيه الألف واللام للعهد كقوله تعالى كما أرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ومافيه الألف واللام للجنس كقوله تعالى إن الإنسان لفي خسر أي جنس الإنسان وختم بالخامس وهو ما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة وهذا الترتيب الذي

والحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة والحكية بالقول قال إني عبد الله والمضاف إليها نحو إذا جاء نصر الله والواقعة جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وبإذا نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون والمعلق عنها نحو علمت لزيد قائم والتابعة للمعرب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله والتابعة لجملة لا محل لها من الإعراب نحو زيد قام أبوه وقعد أخوه فجملة قعد أخوه لا محل لها رفع إذا كانت معطوفة على الكبرى وأمثلة الجمل التي لا محل لها من الإعراب  الصلة نحو الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب والمعترضة نحو فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فجملة ولن تفعلوا معترضة بين الشرط وجوابه والجملة الابتدائية نحو إنا أنزلناه والواقعة جوابا للقسم نحو قوله تعالى والكتاب المبين إنا أنزلناه والمفسرة نحو قوله تعالى كمثل آدم خلقه من تراب فجملة خلقه من تراب تفسير لمثل والمشهور أنه لا فرق بين أن تفسر ما له محل من الإعراب كهذا المثال أو لا محل له نحو زيدا ضربته وقال الشلوبين إن فسرت ما لا محل له فلا محل لها والا فهي تابعة لما تفسره وإلى هذا أشار بقوله في أشهر الخ وأما المفسرة لضمير الشأن فلها محل نحو أنه زيد قائم فالجملة في محل رفع خبر إن ومفسرة لضمير الشأن والواقعة جوابا لمعلق أي لشرط غير جازم نحو إذا جاء زيد فأكرمه ونحو إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون ومثلهما ما وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء نحو إن جاء زيد أكرمته فإن لفظ الفعل محكوم عليه بأنه في محل جزم جواب الشرط والجملة لا محل لها والتابعة لما لا محل له من الإعراب نحو قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد ابتدائية لا محل لها فكذلك ما عطف عليها (فإن قيل) هل جملة جاء زيد خبرية أو إنشائية وما الفرق بينهما (فالجواب) أنها خبرية لأن الخبرية هي المنسوبة وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب وعرفوه بأنه ما حصل مدلوله خارجا وكان لفظه حكاية عند مجيء زيد وزيد قائم والإنشاء ما حصل مدلوله به كاضرب زيدا (فإن قيل) هل الإسناد في جاء زيد حقيقي أو مجازي وما الفرق

ذكره المؤلف مقصوده به تقديم الأعرف فالأعرف فإن الضمير أعرف المعارف ثم العلم ثم اسم الإشارة ثم ذو الألف واللام وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة فهو في مرتبته من التعريف إلا المضاف إلى الضمير فإنه في مرتبة العلم فغلامك في مرتبة العلم وغلام زيد في مرتبة العلم أيضا وغلام هذا في مرتبة اسم الإشارة وغلام الرجل في مرتبة ذي الألف واللام * ثم انتقل إلى النكرة فقال (وَالنَّكِرَةُ كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ) يعني أن النكرة عامة بخلاف المعرفة فإنها لتعيين مسماها ومعنى شائع في جنسه أن قولك رجل لا يختص واحدا من الرجال بل هو صادق على كل فرد من أفراد الرجال وهو معنى قوله لا يختص به واحد دون آخر قوله (وَتَقْرِيبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ مَعَهُ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ) يعني نقربه على المبتدئ فقولك رجل نكرة لأنه يصلح معه دخول الألف واللام عليه فتقول الرجل وهذا وأنا ونحوهما وزيد من المعارف لا من النكرات لأنها لا يصلح معها دخول الألف واللام عليها فلا تقول أهذا ولا الزيد

﴿باب العطف﴾

يعني عطف النسق وهو العطف بأحد الحروف التي وضعتها العرب لذلك وهي عشرة وقد بينها بقوله (وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّ وَأَوْ وَأَمْ وَإِمَّا وَبَلْ وَلَا وَلَكِنْ وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ) أما الواو فإنها تشرك في اللفظ والمعنى ولا تدل على ترتيب فإذا قلت قام زيد وعمرو احتمل أن يكون زيد قام قبل عمرو أو عمرو قبل زيد أو قاما معا في زمان واحد وأما الفاء فتشرك ما قبلها مع ما بعدها في الإعراب والمعنى إلا أن فيها ترتيبا وتعقيبا لكن من غير مهلة فإذا قلت قام زيد فعمرو فالمعطوف بها وهو عمرو قام بعد زيد وليس بينهما مهلة وأما ثم فإنها تشرك في الإعراب والمعنى وتدل على الترتيب والمهلة فإذا قلت قام زيد ثم عمرو فعمرو قام بعد زيد وبينهما مهلة وأما أو فإنها لأحد الشيئين أو الأشياء فإذا قلت قام زيد أو عمرو فالقائم أحدهما غير معين وأما أم فيعطف بها بعد همزة التسوية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أو بعد همزة يقدر ما بعدها مع ما قبلها بكلام واحد نحو أزيد قام أم عمرو أي أيهما قام وأما بل فيعطف بها بعد الإيجاب تقول قام زيد بل عمرو فالقائم عمرو دون زيد وبعد النفي تقول ما قام زيد بل عمرو فالقائم أيضا عمرو دون زيد وأما لا فيعطف بها بعد الإيجاب نحو قام زيد لا عمرو فالقائم زيد دون عمرو وبعد الأمر نحو اضرب زيدا لا عمرا فزيد هو المأمور بضربه دون عمرو وبعد النداء نحو يا زيد لا عمرو فالمنادى زيد لا عمرو وأما لكن فيعطف بها بعد النفي نحو ما قام زيد لكن عمرو فالقائم عمرو دون زيد وبعد النهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا فزيد هو المنهي عن ضربه دون عمرو وقوله وحتى في بعض المواضع يعني أن العطف بحتى قليل نحو قام القوم حتى زيد والأكثر فيها أن تكون حرف جر أو حرف ابتداء قوله (فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ) فهم من كونه لم يشترط في المعطوف ما اشترط في النعت من موافقته لمنعوته في التعريف والتنكير أنه يجوز عطف المعرفة على النكرة وعطف النكرة على المعرفة نحو قام زيد ورجل وقام رجل وزيد وفهم من قوله أو على مجزوم جزمت

بينهما (فالجواب) أنه إسناد حقيقي والفرق بينه وبين الإسناد المجازي أن الإسناد الحقيقي إسناد الشيء إلى من هو له كأنبت الله البقل ويسمى حقيقة عقلية والإسناد المجازي إسناد الشيء إلى غير من هو له لملابسة بينهما كأنبت الربيع البقل ويسمى مجازا عقليا فإسناد الإنبات إلى الربيع هنا مجاز عقلي لأنه إسناد للسبب العادي (فان قيل) استعمال كل من جاء وزيد هنا هل هو حقيقة أو مجاز وما الفرق بينهما (فالجواب) أن كلا منهما حقيقة والفرق بينها و بين المجاز أن الحقيقة استعمال الكلمة فيما وضعت له كاستعمال الصلاة في الدعاء عند اللغويين وكاستعمال الاسد في الحيوان المفترس والمجاز استعمال الكلمة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن إرادة المعنى الأصلي كاستعمال الصلاة في الأقوال والأفعال بالنظر إلى اللغويين والأسد في الرجل الشجاع فإن كانت العلاقة غير المشابهة فإنه يسمى مجازا مرسلا كما في المثال الأول فان العلاقة فيه الجزئية وان كانت العلاقة المشابهة فانه يسمى استعارة كما في المثال الثاني ولاشك أن جاء زيد ألفاظ مستعملان في حقيقتهما (فان قيل) جملة جاء زيد من أي القضايا وما معنى القضية (فالجواب) أنه قضية شخصية وذلك لان القضية هي الخبر وهو لفظ محتمل للصدق والكذب لذاته وقد قسم المناطقة القضية إلى قضية شخصية وكلية وجزئية ومهملة وطبيعية فالشخصية هي ما كان الموضوع فيها مشخصا كجاء زيد والكلية ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الكلي كقولك كل إنسان حيوان والجزئية هي ما كان الموضوع فيها مسورا بالسور الجزئي نحو بعض الحيوان إنسان والمهملة ما كان الموضوع فيها كليا وخلت عن السور الكلي والجزئي نحو الإنسان حيوان والطبيعية ما كان الموضوع فيها هو الحقيقة والطبيعة نحو الرجل خير من المرأة والموضوع هو المحكوم عليه ويسمى مسندا إليه عند علماء المعاني ومبتدأ وفاعلا ونائبا عند النحاة والمحمول هو المحكوم به ويسمى مسندا عند علماء المعاني وخبرا وفعلا عند النحاة (فان قيل) وضع زيد للذات المشخصة من أي الاوضاع (فالجواب) أنه من قبيل

---

أنه يجوز عطف الفعل على الفعل لان الجزم لا يكون الا في الافعال قوله (نَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) هذا مثال لعطف المرفوع على المرفوع (وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا) هذا مثال لعطف المنصوب على المنصوب (وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو) هذا مثال لعطف المخفوض على المخفوض ومثال عطف المجزوم على المجزوم زيد لم يقم ولم يخرج

## ﴿ بَابُ التَّوْكِيدِ ﴾

(التَّوْكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ) فهم من اقتصاره على التعريف أن التوكيد لا يكون نكرة بخلاف النعت قوله (وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ وَالْعَيْنُ) هذا هو الذي يدل على اثبات الحقيقة ورفع المجاز فاذا قلت قام زيد احتمل أن تكون نسبة القيام الى زيد حقيقة وأن تكون مجازا فيكون زيد لم يقم وانما قام من هو من نسبته وجهته فاذا قلت قام زيد نفسه أو عينه تعين أن يكون هو القائم بنفسه قوله (وَكُلٌّ وَأَجْمَعُ) هذا هو القسم الذي يدل على الاحاطة والشمول فاذا قلت جاء الجيش احتمل أن يكون جاء الجيش كله أو جاء بعضه فاذا قلت أجمع أفاد الاحاطة والشمول وأن الجيش جاء كله كذلك تقول جاء الجيش أجمع أي كله قوله (وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ) توابع اجمع هي اكتع وأبصع وأبتع فتقول جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع أبتع وقام القوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون ومررت بالقوم كلهم اجمعين أكتعين أبصعين أبتعين

## ﴿ بَابُ الْبَدَلِ ﴾

قوله (إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) هو تصريح بان البدل يكون في الاسمين وفي الفعلين وقوله تبعه في جميع اعرابه يعني في الرفع والنصب والخفض والجزم وفهم من اقتصاره على الاعراب انه يجوز بدل المعرفة من المعرفة وبدل النكرة من النكرة والمعرفة وبدل المعرفة من النكرة قوله (وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلِ الِاشْتِمَالِ وَبَدَلِ الْغَلَطِ) يعني أن البدل على أربعة أقسام لا زائد عليها ثم أتى لكل واحد منها بمثال فقال (نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ) فهذا مثال بدل الشيء من الشيء فان زيدا هو أخوك وأخوك هو زيد (وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ) هذا مثال بدل البعض من الكل لان ثلث الرغيف بعضه (وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ) هذا مثال بدل الاشتمال لان زيدا مشتمل على العلم وأكثر ما يكون بالمصدر كالمثال المذكور وقد يكون بالاسم غير المصدر نحو سرق زيد ثوبه ثم قال (وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ) هذا هو بدل الغلط ولذلك قال (أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ) يعني أنك أردت أن تقول رأيت الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه ثم رجعت الى ما كنت أردت من ذكر الفرس فقلت الفرس والاحسن في هذا أن تأتي معه ببل فتقول رأيت زيدا بل الفرس

## ﴿ بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ ﴾

لما فرغ من مرفوعات الاسماء وتوابعها شرع في بيان منصوبات الاسماء وانما خص ذلك بالاسماء دون الافعال لان المرفوع والمنصوب من الافعال تقدم في باب الافعال قوله (الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ) ذكر

الوضع الخاص لموضوع له خاص وذلك لأن علماء الوضع قسموا الوضع إلى أربعة أقسام وضع خاص لموضوع له خاص وآلة الوضع جزئية وذلك فيما إذا كان الوضع لشخص معين باعتبار تعقله وبادراكه بخصوصه كما في الأعلام الشخصية كزيد وعمرو ووضع خاص لموضوع له خاص وآلة الوضع كلية وذلك فيما كان الوضع لشخصات باعتبار تعقلها لا بخصوصها بل بأمر عام وذلك كأسماء الإشارة والموصولات ووضع عام لموضوع له عام وآلة الوضع كلية وذلك فيما إذا كان الوضع لأمر كلي باعتبار  تعقله بملاحظة عمومه كما في الحيوان والقسم الرابع حكموا باستحالته وهو ما كان الوضع فيه خاصا والموضوع له عاما وصورته أن يكون الوضع الكلي باعتبار تعقله بخصوصه بعض أفراده فهذا القسم مستحيل الوجود كما هو مبين في محله (فإن قيل) قد علم وضع زيد فينبغي أن يعلم وضع جاء من أي الأوضاع ووضع مجموعهما من أي الأوضاع أيضا (فالجواب) أن ذلك من قبيل الوضع النوعي وما تقدم من الأقسام الأربعة من قبيل الوضع الشخصي وذلك لأن الوضع النوعي هو ما لا يتعين فيه اللفظ الموضوع بأن وضع مصدرا جاء تحت ضابط كلي كقول الواضع وضعت كل لفظ على هيئة كذا ليدل على كذا وقسموا النوعي باعتبار تشخص المعنى وتعميم الوضع وخصوصه إلى ثلاثة أقسام أحدها ما تعقل الواضع فيه المعنى الموضوع له خاصا بأن لاحظ صيغة هي فعل مثلا وقال وضعت كل ما صح تركيبه من ف ع ل بحرك الوسط للدلالة

في الترجمة أن منصوبات الاسماء خمسة عشر ثم لما ذكرها في الابواب ذكرها أربعة عشر وهو مثبت في أصل المؤلف وأظنه غلطها ويمكن أن يكون الخامس عشر الذي تركه خبر ما الحجازية قوله (وَهِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَصْدَرُ وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ وَالْمُسْتَثْنَى وَاسْمُ لَا وَالْمُنَادَى وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ لِلنَّعْتِ وَالْعَطْفُ وَالتَّوْكِيدُ وَالْبَدَلُ) هذه الاربعة عشر التي ذكرها قدم منها خبر كان واسم ان في المرفوعات والتوابع للمنصوب الاربعة وباقيها بوب لكل واحد منه بابا وبدأ بالمفعول به فقال

## ﴿ بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ ﴾

قوله (وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ) يعني ان المفعول به هو الذي يقع به فعل الفاعل وفعل الفاعل هو المصدر الصادر عنه ثم مثل بقوله (نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ) فزيدا مفعول ضربت وقد وقع به الفعل الذي صدر من الفاعل وهو الضرب وكذلك ركبت الفرس فالفرس مفعول به وقد وقع به الفعل الصادر عن الفاعل وهو الركوب لما قوله (وَهُوَ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) يعني من المثل المتقدمة قوله (وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبَنِي وَضَرَبَنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبَكِ وَضَرَبَكُمَا وَضَرَبَكُمْ وَضَرَبَكُنَّ وَضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا وَضَرَبَهُمَا وَضَرَبَهُمْ وَضَرَبَهُنَّ) فهذه اثنا عشر ضميرا كلها متصلة وسميت متصلة لاتصالها بالفعل قضربني فعل ماض ومفعول وهو ضمير المتكلم وحده ونا فضربنا ضمير المتكلم ومعه غيره أو المعظم نفسه والكاف في ضربك ضمير المخاطب المذكر والكلام على باقيها سهل قوله (وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوُ قَوْلِكَ إِيَّايَ وَإِيَّانَا وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكِ وَإِيَّاكُمَا وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ وَإِيَّاهُ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ) يعني ان هذه الضمائر تكون مفعولة وهي منفصلة أي غير متصلة بشيء وكان حقه أن يأتي بهذه المثل منصوبا بالفعل الواقع بها وبيانه أن تقول اياي أكرمت واياي ما رأيت ومنه قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فاياك مفعول مقدم على ناصبه وهو ضمير منفصل وهذه الضمائر المذكورة في هذا الباب كلها متصلها ومنفصلها منصوبة الا أنها مبنية لا يظهر فيها الاعراب وكذلك سائر الضمائر وقد تقدم أن الضمائر أحد وستون فذكر منها في باب المبتدا اثني عشر وفي باب الفاعل اثني عشر وذكر في هذا الباب أربعة وعشرين وذكر في باب علامات الاعراب الياء من نفعلين فهذه تسعة وأربعون والباقي من الاحد والستين اثنا عشر وهي ضمائر الخفض نحو مررت بي وبنا ومررت بك وبكما وبكم وبكن وبه وبها وبهما وبهم وبهن وانما لم يذكر ضمائر الخفض المذكورة استغناء عنها بضمائر النصب المتصلة فان لفظها واحد

## ﴿ بَابُ الْمَصْدَرِ ﴾

ويقال فيه المصدر والمفعول المطلق وهذا أحق به فان المصدر قد يكون منصوبا على أنه مفعول مطلق نحو ضربا ضربت وقد يكون غير مفعول مطلق نحو أعجبني ضربك فضربك مصدر وليس بمفعول مطلق قوله (الْمَصْدَرُ) وهو الحدث الذي يدل عليه الفعل (هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا

 على هذه الصيغة الثلاثية الماضوية وحينئذ يكون كل مركب من تلك الحروف المذكورة علما على هذه الصيغة فهو وضع نوعي خاص لموضوع له خاص ثانيهما ما تعقل الواضع فيه الموضوع له عاما كالمركب الخبري كقول الواضع وضعت كل مركب خبري للدلالة على ثبوت شيء لشيء وبهذا يعلم أن مجموع جاز يدمن هذا القبيل لأنه مركب خبري وقيل المركبات ليست موضوعة بل دلالتها عقلية وثالثها ما تعقل الواضع فيه الموضوع له بأمر عام مع كونه خاصا كوضع المشتقات باعتبار هيئتها كقولك وضعت كل فعل

بهيئته للدلالة على جزئي من جزئيات الحدث والزمان بعد ملاحظة الأمر العام وهو مطلق الحدث والزمان ليوضع لكل جزئي منهما فهو وضع نوعي عام لموضوع له خاص قال بعض المحققين وضع المشتقات باعتبار مادتها من قبيل الوضع العام لموضوع له عام وقيل وضع المادة كلي نوعي ووضع الهيئة شخصي وقيل وضع المادة شخصي بأن وضع مادة ضرب على حدة ومادة نصر على حدة ووضع الهيئة نوعي أي وضع هيئة المشتق للدلالة على افراده كهيئة فعل للدلالة على الزمان الماضي فيدخل تحته أفراد نحو كتب وذهب وتمام الكلام على ذلك مبسوط في محله (فإن قيل) ماتسمى العروضيون جاء زيد (فالجواب) أنهم يسمون جاء وتدا مفروقا لأنه ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ويسمون زيدا مركبا من سببين خفيفين وذلك لانهم قالوا المتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد وقم والحرفان المتحركان بأي حركة كانت سبب ثقيل نحو بك وله وبه والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتد مجموع نحو بكم والى ورمى وهدى والحرفان المتحركان اللذان بينهما ساكن وتد مفروق نحو قام وجاء ولات والثلاثة الأحرف التي بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلن ورجعن بتحريك الجميع ماعدا الحرف الاخير وقاعدة العروضيين أن يحسبوا التنوين بحرف ويكتبوه نونا والاربعة الاحرف التي بعدها ساكن فاصلة كبرى نحو فعلاتن وسلكم وقد مثل بعضهم للأقسام الستة بقوله لم أر على ظهر جبل سمكتين وبعضهم لم أر على قبح عمل حسنتين وبعضهم بقوله من يف بما قال رفعت درجتين (فإن قيل) هذا المركب أعني جاء زيد من أي جلست المقولات باعتبار كونه مركبا وباعتبار مفرداته (فالجواب) أن المركب خبر وقضية وهي من مقولة الإضافة إن فسرت القضية بالنسبة وإن فسرت باللفظ كانت من مقولة الكيف لأن اللفظ كيفية قائمة بالهواء وأما المفردات فكل من جاء وزيد من مقولة الكيف أيضا باعتبار كونهما لفظين وأما باعتبار المدلول فيقال إن زيدا من مقولة الجوهر وأما جاء فباعتبار الحدث المفهوم منه من حيث هو حدث من

---

في تصريف الفعل) هذا تقريب للمبتدي وكأنه أحال في ذلك على اصطلاحهم في تصريف الفعل فانه إذا قيل لك كيف تصرف ضرب قلت ضرب يضرب ضرب بالقول (وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُ فِعْلٍ فَهُوَ لَفْظِيٌّ نَحْوُ قَتَلَهُ قَتْلًا وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلٍ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُودًا وَقُمْتُ وُقُوفًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) قسم المصدر الى قسمين الاول ان يكون المصدر موافقا الفعله قبله لفظا ومعنى وهذا هو الكثير نحو ضربت ضربا وقعدت قعودا وانطلقت انطلاقا الثاني أن يوافقه في المعنى لا اللفظ نحو قعدت جلوسا ووقفت قياما وفرحت جذلا فهذا معنوي لموافقته للفعل الناصب له في المعنى فقط فان معنى الوقوف والقيام واحد ويسمى أيضا مرادفا

## (بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ)

قوله (ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَغُدْوَةً وَبُكْرَةً وَسَحَرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمَدًا وَحِينًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أتى باثني عشر اسما من أسماء الزمان الاول اليوم ويستعمل نكرة تقول صمت يوما ومعرفا بالالف واللام فتقول صمت اليوم ومضافا فتقول قدمت يوم الجمعة الثاني الليلة ويستعمل أيضا نكرة فتقول صليت ليلة ومعرفا بالالف واللام فتقول صليت الليلة ومضافا فتقول قدمت ليلة الجمعة الثالث غدوة ويستعمل منونا على أنه نكرة فتقول جئتك غدوة وغير منون على أنه غير منصرف للتأنيث والعلمية فتقول جئتك غدوة وهي من صلاة الصبح الى طلوع الشمس الرابع بكرة ويستعمل أيضا منونا وغير منون كغدوة والبكرة أول النهار الخامس سحرا فاذا أريد من يوم بعينه فهو غير منون كقولك لقيته يوم الجمعة سحر واذا أريد به سحر غير معين فهو منون كقولك لقيته يوم الجمعة سحرا أي سحرا من الاسحار ويقال سحرا وسحرة وهو آخر الليل السادس غدا وهو اسم لليوم الذي بعد يومك تقول آتيك غدا السابع عتمة وهو الثلث الاول من الليل تقول آتيك عتمة وعتمة يوم الجمعة الثامن صباحا وهو أول النهار تقول آتيك صباحا وصباح يوم الخميس التاسع مساء وهو خلاف الصباح تقول آتيك مساء العاشر أبدا وهو الزمان المستقبل الذي لانهاية له تقول لا أكلمك أبدا الحادي عشر أمدا ومعناه غاية تقول لا أكلمك أمد قيامك الثاني عشر حينا وهو اسم الزمان المبهم يقع على كل زمان تقول قرأت حينا وجئتك حين قام زيد وقوله وما أشبه ذلك أي أسماء الزمان وهي كثيرة وفيما ذكر منها كفاية قوله (وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوُ أَمَامَ وَخَلْفَ وَقُدَّامَ وَوَرَاءَ وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ وَتِلْقَاءَ وَحِذَاءَ وَهُنَا وَثَمَّ) فذكر أيضا لظرف المكان ثلاث عشرة كلها الاولى أمام وهو بمعنى قدام تقول جلست أمامك أي قدامك الثانية خلف وهي نقيضة قدام تقول جلست خلفك الثالثة قدام بمعنى أمام تقول جلست قدامك الرابعة وراء وهي بمعنى خلف وقد تكون بمعنى قدام فهي من الاضداد قيل في قوله عز وجل وكان وراءهم ملك أي قدامهم تقول جلست وراءك الخامسة فوق نقيضة تحت تقول زيد فوقك السادسة تحت وهي نقيضة فوق تقول جلست تحتك السابعة عند وهي ظرف بمعنى القرب تقول

جلست عندك الثامنة مع وهى كلمة تدل على المصاحبة تقول جئت مع زيد التاسعة ازاه بمعنى حذاه تقول جلست ازاه أى حذاه العاشرة تلقاء بمعنى حذاء تقول جلست تلقاه أى حذاه الحادية عشرة حذاء بمعنى ازاء تقول جلست حذاه أى ازاه الثانية عشرة هنا اشارة الى المكان القريب تقول جلست هنا أى قريبا الثالثة عشرة ثم اشارة الى المكان البعيد تقول جلست ثم أى فى ذلك المكان البعيد قال الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت أى هناك قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) أى أشبه ماذكر من أسماء المكان كلها أعنى ظروف الزمان وظروف المكان على تقدير فى

﴿ بَابُ الْحَالِ ﴾

قوله (الْحَالُ هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ) فاذا قلت جاء زيد فقد انبهم الحال التى جاء عليها زيد فتقول راكبا فقد فسر الحالة التى كان عليها فى حال مجيئه ثم مثل ذلك بقوله (نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا) فصاحب الحال فى المثال الاول فاعل وقد انبهم حاله فى مجيئه ففسر راكبا وصاحب الحال فى المثال الثانى مفعول وقد انبهم حاله فى حال ركوبه ففسر بمسرجا وأما المثال الثالث فيحتمل الحال فيه أن يكون من الفاعل الذى هو التاء فى لقيت وأن يكون حالا من المفعول الذى هو عبد الله قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) أى ما أشبه المثل المذكورة فى كون الحال مفسرا لما انبهم من الهيئات قوله (وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً) يعنى نكرة محضة نحو المثل المتقدمة أو نكرة مخصصة كقولك جاء زيد راكب فرس فالحال فى هذا المثال تخصصت بالاضافة الى نكرة وكلامه شامل لها لدخولها تحت النكرة وقد تأتى الحال معرفة فى اللفظ لانها مؤولة بالنكرة نحو جاء زيد وحده أى منفردا قوله (وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) يعنى أن الحال فضلة فلا تكون الا بعد أن يتم الكلام دونها ومعنى تمام الكلام أن يأخذ الفعل فاعله أو مفعوله وليس المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنها بدليل قول الشاعر

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

اذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال فتقول انما الميت من يعيش قوله (وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً) يعنى أن الاسم الذى تأتى منه الحال لا يكون الا معرفة وقد يكون نكرة اذا خصص بالوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا فصاحب الحال أمر وهو نكرة الا أنه خصص بوصفه بحكيم وقد يكون صاحب الحال نكرة محضة اذا دخل عليه نفى أو نهى نحو ما قام رجل ضاحكا ولم يقم أحد ناهضا

﴿ بَابُ التَّمْيِيزِ ﴾

قوله (التَّمْيِيزُ هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ) اعلم أن التمييز على ثلاثة أقسام الاول أن يكون منقولا من الفاعل نحو طاب زيد نفسا فقديره طابت نفس زيد الثانى أن يكون تفسيرا للعدد نحو عندى عشرون درهما الثالث أن يكون تفسيرا للمقادير نحو عندى رطل زيتا ومنوان تمرا وقد مثل بثلاثة مثل للمنقول من الفاعل وهو قوله (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا) فزيد فاعل وعرقا تمييز والتقدير تصبب

---

جلست عندك الثامنة مع وهى كلمة تدل على المصاحبة تقول جئت مع زيد التاسعة ازاه بمعنى حذاه تقول جلست ازاه أى حذاه العاشرة تلقاء بمعنى حذاء تقول جلست تلقاه أى حذاه الحادية عشرة حذاء بمعنى ازاء تقول جلست حذاه أى ازاه الثانية عشرة هنا اشارة الى المكان القريب تقول جلست هنا أى قريبا الثالثة عشرة ثم اشارة الى المكان البعيد تقول جلست ثم أى فى ذلك المكان البعيد قال الله تعالى واذا رأيت ثم رأيت أى هناك قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) أى أشبه ماذكر من أسماء المكان كلها أعنى ظروف الزمان وظروف المكان على تقدير فى

﴿ بَابُ الْحَالِ ﴾

قوله (الْحَالُ هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ) فاذا قلت جاء زيد فقد انبهم الحال التى جاء عليها زيد فتقول راكبا فقد فسر الحالة التى كان عليها فى حال مجيئه ثم مثل ذلك بقوله (نَحْوُ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا) فصاحب الحال فى المثال الاول فاعل وقد انبهم حاله فى مجيئه ففسر راكبا وصاحب الحال فى المثال الثانى مفعول وقد انبهم حاله فى حال ركوبه ففسر بمسرجا وأما المثال الثالث فيحتمل الحال فيه أن يكون من الفاعل الذى هو التاء فى لقيت وأن يكون حالا من المفعول الذى هو عبد الله قوله (وَمَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) أى ما أشبه المثل المذكورة فى كون الحال مفسرا لما انبهم من الهيئات قوله (وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً) يعنى نكرة محضة نحو المثل المتقدمة أو نكرة مخصصة كقولك جاء زيد راكب فرس فالحال فى هذا المثال تخصصت بالاضافة الى نكرة وكلامه شامل لها لدخولها تحت النكرة وقد تأتى الحال معرفة فى اللفظ لانها مؤولة بالنكرة نحو جاء زيد وحده أى منفردا قوله (وَلَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) يعنى أن الحال فضلة فلا تكون الا بعد أن يتم الكلام دونها ومعنى تمام الكلام أن يأخذ الفعل فاعله أو مفعوله وليس المراد أن يكون الكلام مستغنيا عنها بدليل قول الشاعر

انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء

اذ لا يصح الاستغناء بما قبل الحال فتقول انما الميت من يعيش قوله (وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً) يعنى أن الاسم الذى تأتى منه الحال لا يكون الا معرفة وقد يكون نكرة اذا خصص بالوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا فصاحب الحال أمر وهو نكرة الا أنه خصص بوصفه بحكيم وقد يكون صاحب الحال نكرة محضة اذا دخل عليه نفى أو نهى نحو ما قام رجل ضاحكا ولم يقم أحد ناهضا

﴿ بَابُ التَّمْيِيزِ ﴾

قوله (التَّمْيِيزُ هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ) اعلم أن التمييز على ثلاثة أقسام الاول أن يكون منقولا من الفاعل نحو طاب زيد نفسا فقديره طابت نفس زيد الثانى أن يكون تفسيرا للعدد نحو عندى عشرون درهما الثالث أن يكون تفسيرا للمقادير نحو عندى رطل زيتا ومنوان تمرا وقد مثل بثلاثة مثل للمنقول من الفاعل وهو قوله (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا) فزيد فاعل وعرقا تمييز والتقدير تصبب

مقوله الكيف لأن الحدث عرض قائم بالغير جزؤه الآخر هو هو وباعتبار الزمان من حيث هو زمان يجرى فيه الخلاف الجارى فى كون الزمان من أى المقولات فقيل من مقولة الجوهر بناء على أنه نفس الفلك وقيل من مقولة الأين بناء على أنه حركة معدل النهار وقيل من مقولة الكم بناء على أنه مقدار الحركة وقيل من مقولة الإضافة بناء على أنه مقارنة متجدد معلوم لمتجدد معلوم كمقارنة مجىء زيد لطلوع الشمس وان اعتبرت الحدث باعتبار حصوله فى الزمان يكون من مقوله المتى وباعتبار حصوله فى مكان يكون من مقولة الأين وباعتبار نسبته إلى زيد فهو من مقولة الاضافة وباعتبار الهيئة الحاصلة لزيد من حيث نسبة أجزائه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وباعتبار نسبتها إلى أمر آخر كالمجئ من مقولة الوضع وباعتبار كون زيد مؤثرا وفاعلا المجئ من مقولة الفعل وباعتبار كون المجىء مؤثرا فيه من مقولة الانفعال * والحاصل أن الحكماء جعلوا المقولات عشرة أقسام جمعها بعضهم فى قوله

زيد الطويل الأزرق ابن مالك * فى بيته بالأمس كان متكى
بيده غصن لواه فالتوى

فهذه عشر مقولات سوا فزيد اشارة إلى مقولة الجوهر والطويل اشارة الى مقولة الكم والأزرق إشارة إلى مقولة الكيف وابن مالك إشارة الى مقولة الاضافة وفى بيته إشارة الى مقولة الأين وبالأمس إشارة الى المتى وكان متكى إشارة إلى الوضع وبيده غصن إشارة إلى الملك ولواه إشارة إلى الفعل وفالتوى اشارة إلى الانفعال وتمام الكلام على ذلك مبسوط فى محله وفى هذا القدر كفاية فإن القصد الإشارة إلى أطراف المباحث لأجل تذكر الطالب وحثه على التفتيش والا فهذه المباحث المشار إليها تحتاج إلى بسط طويل والذكى يفهم بالمثال الواحد ما لا يفهم الغبى بألف شاهد والله سبحانه وتعالى أعلم (قال جامعها) وكان الفراغ من جمعها يوم الثالث والعشرين من ذى الحجة الحرام ختام التاسع والستين بعد المائتين والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

﴿ رسالة المبنيات ﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ البناء عند النحويين لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لغير عامل واعتلال وله أسباب أما بالنسبة للحروف فلأنها لا يتوارد عليها معان تركيبية تحتاج إلى الإعراب لأنها لا تكون فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا اليه فالبناء فيها هو الأصل (فمنها) ما هو مبني على السكون كمن الجارة ولم الجازمة (ومنها) ما هو مبني على الكسر كجير بمعنى نعم وكلها لا محل لها من الإعراب وأما بالنسبة للأفعال (فمنها) ما هو مبني وهو الأصل فيها وذلك هو الفعل الماضي والأمر كقال وقل فالماضي مبني على الفتح والأمر مبني على السكون وذلك لعدم توارد معان تحتاج إلى الإعراب وأما الفعل المضارع فهو معرب لأنه تتوارد عليه



معان تحتاج إلى الإعراب نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن فإنك إن جعلت الفعل الثاني نهيا كالأول جزمت الفعلين وكان النهي عن كل منهما اجتماعا وانفرادا وان نصبت الفعل الثاني وجعلت الواو للمعية كان النهي عن مصاحبة الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن وان جعلت الواو للاستئناف ورفعت الفعل الثاني كان الكلام نهيا عن الأول وإباحة للثاني فهذه المعاني تميزت بالاعراب فلهذا أعرب الفعل المضارع وانما سمي مضارعا لانه ضارع الاسم أي شابهه في توارد المعاني وفي الإعراب كما أنه يشبهه أيضا في الحركات والسكنات فان ضار باعلى وزن يضرب ولا يبنى الفعل المضارع إلا إذا اتصلت به نون التوكيد نحو لا تضربن زيدا ونون الإناث نحو يضربن النسوة فيبنى مع نون التوكيد على الفتح ومع نون الإناث على السكون وانما بنى لانه لما التحقت به النون أبعدت شبهه بالاسم فرجع إلى أصله وأما الاسم فإن الأصل فيه الاعراب لانه تتوارد عليه معان لا تميز الا بالاعراب نحو ما أحسن زيدا بفتح نون أحسن ونصب زيد اذا أردت التعجب وما أحسن زيد بضم نون أحسن وجر زيد إذا أردت الاستفهام عن أي أجزائه أحسن وما أحسن زيد بفتح نون أحسن ورفع زيد إذا أردت نفي حصول الاحسان منه فهذه المعاني انما تميز بالاعراب ولا يبنى الا اذا أشبه الحرف وحصر واذلك في أربعة أسباب السبب الاول مشابهة الحرف في الوضع بأن يكون الاسم على حرف كتاء ضربت أو على حرفين كنا من قولك جئنا ومحلوا على ذلك جميع الضمرات المتصلة كلها

عمرو زيد فاما أسند الفعل الى زيد انبهمت النسبة ففسرها بعمرو وقوله (وَنَفَقَأَ بَكْرٌ شَحْمًا) أصله نفقأ شحم بكر وقوله (وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا) أصله طابت نفس محمد وذكر أيضا مثالين من تمييز العدد وهما قوله (وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً) فغلاما تمييز لما وقعت عليه عشرون ونعجة تمييز لما وقعت عليه تسعون ثم ذكر أيضا مثالين من المنقول من الفاعل بعد أفعل التفضيل وهما (وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا) فزيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وأبا تمييز أصله الفاعل أي كرم أبوه وكذلك أجمل منك وجها أصله جمل وجهه قوله (وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ) هذا الذي ذكره من أنه لا يكون الا بعد تمام الكلام صحيح في المنقول من الفاعل وأما المفسر للعدد والمقادير فقد يأتي قبل تمام الكلام نحو عشرون درهما عندي ومنوان تمرا في الدار فانتصب درهم وتمرا في المثالين قبل تمام الكلام

## ﴿بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ﴾

قوله (وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ إِلَّا وَغَيْرُ وَسِوَى وَسِوَى وَسَوَاءٌ وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا) هذه الادوات التي ذكرها منها حرف وهو الا ومنها أسماء وهي غير وسوى وسوى وسواء ومنها ما يستعمل تارة فعلا وتارة حرفا وهو خلا وعدا وحاشا واطلاقه على جميعها حروفا مجاز قوله (فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مُوجَبًا تَامًّا نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا) انما بدأ بالا لأنها أصل أدوات الاستثناء اذ كل أداة سواها تقدر بها والمستثنى بها منصوب والكلام الموجب هو غير المنفي وقد أتى بمثالين الاول قام القوم الا زيدا فزيدا مستثنى من القوم وهو منصوب والمثال الثاني وخرج الناس الا عمرا فعمرا أيضا مستثنى من الناس وهو منصوب بالا على الاستثناء قوله (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ) هذا قسم غير الموجب وهو المنفي والمراد به ما تقدم فيه نفي والمراد بالتام أن يأخذ العامل الذي بعد النفي معموله وقد مثل ذلك بقوله (نَحْوُ مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ) فزيد يجوز فيه البدل أعني أن يكون بدلا من المستثنى منه فاعرابه ما نافية وقام فعل ماض واحد فاعل فهذا كلام منفي تام وزيد بدل من أحد فلذلك كان مرفوعا ويجوز أيضا النصب على الاستثناء والاول أجود قوله (وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ) يعني مع النفي هو الذي يكون فيه ما قبل الا طالبا لما بعدها وقوله كان على حسب العوامل يعني أن الا تكون ملغاة لا تنصب ويكون ما قبلها عاملا فيما بعدها على حسب ما طلب له وقد مثل ذلك بقوله (نَحْوُ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ) فما نفي وقام فعل ماض والا ايجاب للنفي وزيد فاعل بالفعل الذي قبل الا وما ضربت الا زيدا فما نفي وضربت فعل ماض وفاعل والا ايجاب للنفي وزيدا مفعول بالفعل الذي قبل الا وما مررت الا بزيد فما نفي ومررت فعل ماض وفاعل والا ايجاب للنفي وبزيد جار ومجرور يتعلق بمررت فهذه

والمنفصلة فكلها مبنية للشبه الوضعي وما كان منها على ثلاثة أحرف كنحن ألحقوه بها طردا للباب على وتيرة واحدة * السبب الثاني الشبه المعنوي وذلك بأن يكون الاسم يؤدي به معنى حقه أن يؤدى بالحرف وذلك كما في أسماء الشرط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة فأسماء الشرط والاستفهام مثل متى ومن وما فان كلا من هذه الألفاظ تستعمل للشرط نحو متى تقم أقم ومن يقم أقم معه وما تفعل أفعل وللاستفهام نحو متى نقوم ومن عندك وما عندك فإن كانت للشرط فقد تضمنت معنى ان الشرطية فان أصل التعليق أن يكون بها نحو إن تقم أقم وإن كانت للاستفهام فقد تضمنت معنى همزة الاستفهام فان أصل الاستفهام أن يكون بها نحو أزيد



كلها للاستثناء الناقص ويقال أيضا فيه مفرغا قوله (وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ وَسِوًى وَسُوًى وَسَوَاءٍ مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ) يعني ان المستثنى بهذه الاربعة لا يكون الا مخفوضا وهو مخفوض باضافتها اليه ولم ينبه على اعراب هذه الادوات في نفسها واعرابها بما يستحقه المستثنى بالا من نصب وغيره قوله (وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَخَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ نَحْوُ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٍ وَقَامَ الْقَوْمُ عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو وَحَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ) والنصب بعد خلا وعدا أكثر وبعد حاشا بالعكس فاما النصب فعلى أن هذه الادوات أفعال والمستثنى مفعول بها واما الجر فعلى انها حروف جر وما بعدها مخفوض بها

## ﴿بَابُ لَا﴾

قوله (اعْلَمْ أَنَّ لَا تَنْصِبُ النَّكِرَةَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ) فهم من قوله تنصب النكرة انها لا تنصب المعارف بل تكون المعرفة بعدها مرفوعة بالابتداء ويجب العطف عليه نحو لا زيد عندك ولا عمرو واسم لا اذا كان نكرة له ثلاثة أحوال الأول أن يكون نكرة محضة نحو لا رجل في الدار فهذا مبني على الفتح بغير تنوين ليس الا وقد تجوز في قوله تنصب الثاني أن تكون النكرة مضافة للنكرة نحو لا صاحب رجل في الدار فهذا منصوب بلا ولم ينون لاجل الاضافة الثالث أن تكون النكرة عاملة فيما بعدها نحو لا طالعا جبلا لان جبلا مفعول بطالع فهذا منصوب بلا وهو منون ولم يذكر المؤلف من هذه الثلاثة الا الأول لكثرته وفهم من قوله اذا باشرت النكرة أنها ان لم تباشرها لا تنصب وفهم أيضا من قوله ولم تتكرر لأنها اذا تكررت لا تنصب وليس كذلك بل يجوز فيها النصب وقد صرح بمراده في ذلك بقوله (فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ لَا نَحْوُ لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ) ومنه قوله عز وجل لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قوله (وَإِنْ تَكَرَّرَتْ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ) وقد قرئ قوله عز وجل لا بيع فيها ولا خلة ولا شفاعة بالوجهين ومثل ذلك لا حول ولا قوة الا بالله يجوز فيه لا حول ولا قوة

## ﴿بَابُ الْمُنَادَى﴾

المنادى هو ما تودي يا أو احدى أخواتها وأخواتها أيا وهيا والهمزة وأي قوله (الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ) المنادى محصور في هذه الانواع التي ذكر وهو على قسمين قسم يجب بناؤه على الضم وهو المفرد العلم والنكرة المقصودة وقسم يجب نصبه وهو ما بقي وقد أشار الى الأولين بقوله (فَالْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ يُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ) العلم هو ما عين مسماه مطلقا وقد تقدم في باب النعت والنكرة المقصودة هي النكرة التي قصدت في النداء بالاقبال عليها وهي في باب النداء معرفة على نية الالف واللام فاذا قلت يا رجل كأنك قلت يا الرجل لكن لا يجمع بين حرف النداء وبين الالف واللام لان

التي والترجي ولا يعمل فيها عامل * السبب الرابع الشبه الافتقاري وهو أن يفتقر الاسم الى جملة تكمل معناه وذلك كما في الأسماء الموصولة نحو جاء الذي قام أبوه وفي حيث واذ واذا نحو اجلس حيث زيد جالس أو حيث جلس زيد أو جاء زيد اذ طلعت الشمس واذا جاء زيد طلعت الشمس فان الأسماء الموصولة وحيث واذ واذا مبنية لأنها مفتقرة الى جملة تسمى صلة في الاسم الموصول ومضافا اليه في حيث واذ واذا فاشبهت هذه الأسماء حروف الجر من حيث افتقارها الى المجرور والمتعلق والى هذه الأقسام أشار ابن مالك بقوله

والاسم منه معرب ومبني ✻ لشبه من الحروف مدني كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ✻ والمعنوي في متى وفي هنا

عندك أم عمرو وأما أسماء الاشارة نحو هذا وهذه وهؤلاء وهنا فانها تضمنت معنى حقه أن يؤدى بالحرف لأن الاشارة معنى جزئي فحقه أن يؤدى بالحرف كما أدوا التمني بليت والترجي بلعل لكن العرب لم تضع للاشارة حرفا بل وضعوا لها اسما مبنيا فحكم النحويون بانه انما بني لكونها أشبهت الحرف الذي كان حقه أن يوضع فلم يوضع فانحصر الشبه المعنوي في أسماء الشروط وأسماء الاستفهام وأسماء الاشارة ✻ السبب الثالث الشبه الاستعمالي وهو أن تستعمل بعض الاسماء كاستعمال الحروف في نيابتها عن الأفعال وعدم تأثرها بالعوامل وذلك كما في أسماء الأفعال نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى أقبل أو عجل وايه بمعنى زد فان هذه الأسماء نابت عن الأفعال في الدلالة على معنى الفعل وعدم التأثر بالعوامل فانها لا يدخل عليها عامل فاشبهت ليت ولعل فانهما نائبتان عن

وكناية عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا ومعرب الأسماء ماقد سلما * من شبه الحرف كأرض وسما
وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا إن عريا من نون توكيد مباشر ومن * نون إناث كيرعن من فتن
وكل حرف مستحق للبنا * والأصل فى المبنى أن يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كأين أمس حينا والساكن كم

(واعلم) أن ما كان مبنيا على السكون من الأفعال والحروف لا يسأل عنه لمجيئه على أصل البناء والسكون ومابنى على السكون من الأسماء فيه سؤال واحد لم بنى ومابنى على حركة من  الأفعال والحروف فيه سؤالان لم حرك ولم كانت الحركة فيه كذا ومابنى من الاسماء على حركة فيه ثلاث أسئلة لم بنى ولم حرك ولم كانت الحركة كذا وقد علمت أسباب أصل البناء وأما التحرك فأسبابه ستة التقاء الساكنين كأين وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات أو شرطة البدء بها كباء الجر أولها أصل فى الإعراب كقبل و بعد أو مشابهة المعرب كالماضى الشبيه بالمضارع فى الوقوع صفة وصلة وحالا أو الدلالة على استقلال الكلمة وأصالة المتحرك كما فى هو وهى فان الضمير على الصحيح مجموع الهاء والواو والهاء والياء ولم تحرك الواو والياء لتوهم كونها للإشباع وإنما حدث حركة التخلص من التقاء الساكنين من جملة حركة البناء كحركة الاتباع الآتية مع أنهم قالوا فى تعريف البناء وليس اتباعا ولا تخلصا من سكونين لأن الذى فى التعريف المذكور المراد منه فى كلمتين كاضرب الرجل وأضرابه وماهنا فى كلمة واحدة كأين ومنذ وأسباب البناء على الفتح الخفة كأين ومجاورة فتذكر الالف كايان والفرق بين اذا بنين كيما لزيد لعمرو وكسرت الثانية على أصل لام الجر وفتحت الأولى للفرق بين المستغاث به وله وكفتح لام الابتداء لتخالف اللام غالبا فى نحو لموسى عبد وقد تلتبسان نحو الزيدون لهم عبيد والاتباع كيف اذ الساكن حاجز غير حصين و يمكن مثله فى أين لكن الخفة أولى بها لثقلها بالهمزة وأسباب البناء على الكسر مجانسة العمل كباء الجر ولا ترد واو القسم وكاف الجر وتاؤه لانها لا تلزم عمل الجر اذ الكاف ترد اسما كمثل والواو ترد للعطف والتاء ترد للخطاب كأنت فتحت للخفة نعم ترد اللام مع الضمير للزومها

الألف واللام تخصص وحروف النداء كذلك وقد جاء الجمع بينهما فى ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا * إياكما أن تعقبانا شرا

قوله (وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ) يعنى بالثلاثة الباقية النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف أما النكرة غير المقصودة فكقولك يارجلا إذا نادیت رجلا غير معين ومثل ذلك قول الأعمى يارجلا خذ بيدى لا يعنى رجلا بعينه بل كل من أجابه فهو مراده ويكون منصوبا منونا والناصب له حرف النداء وأما المضاف نحو ياغلام زيد وياصاحب عمر وفهذا أيضا منصوب بحرف النداء وهو غير منون لأجل الإضافة وأما المشبه بالمضاف فهو كل ما عمل فيما بعده نحو ياطالعا جبلا و ياحسنا وجهه و يامارا بزيد فالأول عمل فيما بعده النصب والثانى عمل فيما بعده الرفع والثالث عمل الجر وكل واحد منها شبيه بالمضاف والشبه فيها أن المضاف عمل فى المضاف إليه وهذا عمل فيما بعده

## ﴿ بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ ﴾

ويسمى أيضا المفعول له قوله (وَهُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ) و يشترط فيه أن يكون مصدرا وأن يكون علة لوقوع الفعل وأن يكون فاعله وفاعل الفعل المعلل واحدا وأن يكون زمانه وزمان الفعل المعلل واحدا وهذه الشروط لم يصرح منها إلا بالثانى و باقيها مستفاد من المثالين اللذين ذكرهما فى قوله (نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ) فإجلالا مصدر وفاعله وفاعل الفعل المعلل واحد لأن الذى قام هو الذى أجل وزمانهما متحد لأن زمان القيام وزمان الإجلال واحد وكذلك القول فى ابتغاء معروفك

## ﴿ بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ﴾

قوله (الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ) يعنى أن المفعول معه يجىء لبيان الشئ الذى فعل ذلك الفعل معه وهو فضلة منتصبة بعد تمام الكلام وهو على قسمين قسم يصح أن يجعل معطوفا لكن يعرض فيه عن معنى العطف وتقصد المعية فينصب على أنه مفعول معه وقسم لا يصح أن يكون معطوفا وقد مثل الأول بقوله (نَحْوُ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ) فالجيش منصوب على أنه مفعول معه و يصح فيه العطف فتقول جاء الأمير والجيش وتقدير العطف جاء الأمير وجاء الجيش وتقدير النصب على أنه مفعول معه أى جاء الأمير مع الجيش وقد مثل الثانى بقوله (وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ) فالخشبة مفعول معه ولا يصح أن يجعل معطوفا على الماء لأن الخشبة لا تستوى وإنما يستوى الماء معها أى يصل إليها قوله (وَأَمَّا خَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَاسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَالِكَ) لما عد فى المنصوبات خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها ذكر ما عداهما من المنصوبات واستغنى عن ذكرهما لأنه قد تكلم عليهما فى أبوابهما

الجر ولعلها لم تجانسه لعدم ظهور الجر فى الضمير بخلافها مع الظاهر ومنها الحمل على المقابل كلام الإعراب فانها كسرت حملا على لام الجر مع الظاهر لاختصاص كل بقبيل ومنها الإشعار بالتأنيث كانت إذا الكسر اللفظى يشعر بالمعنوى الذى للمؤنث والاتباع كهذه ونه وكونها أصل التخلص من التقاء الساكنين كأمس وإنما كانت أصلا لأنها ضد السكون لاختصاص كل بقبيل وانما يتخلص من الضد لعدم التباسها بحركة الإعراب إذ لا يكون الكسر اعرابا إلا مع التنوين أو الإضافة وأسباب البناء على



فذكر أن خبر كان منصوب فى باب كان وأخواتها وأن اسم إن منصوب فى باب إن وأخواتها وأن التوابع للمنصوب منصوب فى باب التوابع

## ﴿بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ﴾

قد تقدم أن الأسماء على ثلاثة أقسام مرفوع ومنصوب ومخفوض وقد ذكر المرفوعات والمنصوبات وتقدم أن الرفع والنصب يكونان فى الأسماء والأفعال المضارعة وقد ذكر المرفوع والمنصوب من الأفعال وذكر المرفوعات والمنصوبات فى بابها فلم يبق إلا المخفوضات ولا تكون إلا من الأسماء كما أن المجزومات لا تكون إلا من الأفعال كما ذكر فى بابها وذكر فى هذا الباب المخفوضات فقال (الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ) الأسماء المخفوضة محصورة فى هذه الثلاثة وقد بين الأول بقوله (فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرُبَّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ) قد تقدم فى أول الكتاب التمثيل لهذه الحروف فلنكتف به قوله (وَبِوَاوِ رُبَّ وَبِمُذْ وَمُنْذُ) أما الخفض برب فقد تقدم تمثيله فى أول الكتاب وأما الخفض بواو رب فنحو قول الشاعر

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

أى رب ليل فحذفت رب وناب الواو منابها فخفضت كما تخفض رب وأما الخفض بمذ ومنذ فنحو قولك ما رأيته مذ يومين ومنذ أربعة أيام ولا يخفضان إلا اسم الزمان ويجوز رفع ما بعدهما على أنه خبر ويكونان حينئذ مبتدأين نحو ما رأيته مذ يومان ومنذ أربعة أيام والخفض بمذ أكثر منه بعد قوله (وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ فَنَحْوُ غُلَامِ زَيْدٍ وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ غُلَامِ زَيْدٍ وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ ثَوْبُ خَزٍّ وَبَابُ سَاجٍ وَخَاتَمُ حَدِيدٍ) اعلم أن الاضافة على معنى اللام على قسمين قسم تكون اللام فيه للملك نحو غلام زيد ومال عمرو والتقدير غلام لزيد ومال لعمرو فاللام فى هذين ونحوهما للملك فان الغلام ملك لزيد والمال ملك لعمرو وقسم تكون فيه اللام للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الفرس فالتقدير باب للدار وسرج للفرس فاللام فى هذين ونحوهما للاستحقاق لأن الدار لا تملك لكنها تستحق أن يكون لها باب والفرس تستحق أن يكون لها سرج وأما الذى يقدر بمن فنحو باب ساج وثوب خز أى باب من ساج وثوب من خز وهى على قسمين إضافة النوع إلى الجنس نحو خاتم ذهب وإضافة الجنس إلى النوع نحو خاتم حديد والساج نوع من الشجر والخز نوع من الثياب وقد اختلف فى الخز فقيل ما كان سداه من حرير ولحمته بالوبر أو بالكتان أو بالقطن قال صاحب خلاصة الحكم وهو عربى صريح وذكر أبو منصور الجواليقى فى كتاب المعرب من الكلام الأعجمى عن أبى هلال أنه ذكر عن بعض اللغويين أنه فارسى معرب

الضم الاتباع كمنذ وأن لا يكون الضم للكلمة حال إعرابها كالغايات كقبل وبعد وحمل عليه المنادى كبايزيد وحيث لأن كلا صار غاية فى النطق وكونها فى الكلمة تقابل الواو فى نظيرها كمنحن بنيت على الضم لتكون الضمة مقابلة للواو فى هو لتقابلها فى التكلم والغيبة والشئ يحمل على مقابله أو ليتناسبا لفظا كتناسبهما جمعا وإضمارا وكنت قد نظمت هذه الأسباب فى أبيات التحفظ فاحببت إيرادها هنا وهى هذه

يحرك المبنى لساكن لقى * وحينما أيضا على حرف بقى
أو كان عرضة لبدء يطلب * أو أشبه المعرب أو قد يعرب
كذا لتأصيل الذى تحركا * ودفع اشباع كهيى حركا
وافتحه للخفة والإتباع * وللجوار للالف ذا راع
كذا الفرق بين معنيين * كالزيدان مر أين اثنين
واكسر لدى تجانس فى العمل
واحمل مقابلا عليه تقبل

كذا إذا أردت تأنيثا فقد * نحوذه الاتباع فيه قد قصد والأصل فى تخاص بالكسر
* وافرق به لام ابتداء الجر والضم لاسم فانه الضم لدى * اعرابه واحمل عليه ذا الندا
كذاك حيث واحمل الضم فى * نحو عليهم وحتما نى ونحو منذ ضمه اتباعا * واختم به ما عندهم يراعى

والله أعلم اه

# فهرست شرح الماكودى على الآجرومية


| صحيفة | | صحيفة | |
|---|---|---|---|
| ٢ | خطبة الكتاب | ١٦ | باب البدل |
| ٤ | باب الاعراب | | باب منصوبات الأسماء |
| | باب معرفة علامات الإعراب | ١٧ | باب المفعول به |
| ٧ | فصل المعربات قسمان | | باب المصدر |
| ٨ | باب الأفعال | ١٨ | باب ظرف الزمان وظرف المكان |
| ٩ | باب مرفوعات الأسماء | ١٩ | باب الحال |
| ١٠ | باب الفاعل | | باب التمييز |
| | باب المفعول الذى لم يسم فاعله | ٢٠ | باب الاستثناء |
| ١١ | باب المبتدا والخبر | ٢١ | باب لا |
| ١٢ | باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر | | باب المنادى |
| | | ٢٢ | باب المفعول من أجله |
| ١٤ | باب النعت | | باب المفعول معه |
| ١٥ | باب العطف | ٢٣ | باب مخفوضات الأسماء |
| ١٦ | باب التوكيد | | تمت |



بعونه تعالى وحسن توفيقه تم طبع " شرح الماكودى على الآجرومية مصححا بمعرفتى " أحمد سعد على من علماء الأزهر ورئيس لجنة التصحيح

---

القاهرة فى ٣٠ صفر سنة ١٣٥٥ هـ / ٢١ مايو سنة ١٩٣٦ م

ملاحظ المطبعة — محمد امين عمران

مدير المطبعة — رستم مصطفى الحلبى